

الكاوثر

ALKAWTHER

مجلة شهرية ثقافية متنوعة

جامعة الأمة تقيم

حفل التخرج الأول لطلابها

6000 حقيقة مدرسية والري
المدرسي لطلاب اليمن

البابواب على خريطة الغذاء

السوبر في العالم

حرب القليبييا في مدغشقر



السامبورو .. التقاليد لا تزال تنبض بالحياة

أبرك ما يكون #شهر_العون



قال رسول الله ﷺ: «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

تجوز الزكاة

السهم
د.ك

30

جامعة الأمة

حلم

الدكتور عبدالرحمن السميط
رحمه الله



جامعة الأمة .. بناء المرحلة الثانية

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

إفريقيا .. المعاناة لائزال مسؤمرة

لا يكاد شهر يمر إلا وتتوارد الأخبار من إفريقيا محملة، بالقليل الذي يسر والكثير مما لا يسر، ففي الفترة الأخيرة لا تزال الدول التي تعاني العطش في مشكلتها بل زادت عليها دول أخرى مثل زيمبابوي التي دخلت مؤخرًا دائرة التقنين الصارم لاستهلاك المياه مثل جارتها الجنوبية جنوب إفريقيا، فضلًا عن دول أخرى مثل كينيا وغانا وغيرهما، وعلى الجانب الآخر تضرب الفيضانات في الصومال وكينيا فتودي بحياة العشرات وتشرد الآلاف، فضلًا عما تخلفه من أمراض كالملاريا وغيرها، وفي الوقت نفسه هي الدول نفسها التي لا تزال تعاني الجفاف وما يخلفه من مجاعات وهجرات جماعية وهلاك للحرث والنسل، خصوصًا في الصومال وبقية دول القرن الإفريقي.

وعلى جانب آخر تضرب الأمراض الفتاكة في أماكن أخرى مثل فيروس الإيبولا القاتل الخطير جدا والمعدى في دول غرب إفريقيا وأوغندا وغيرها بشكل دوري ومستمر، فضلًا عن حمى لاسا التي ما إن تختفي حتى تظهر من جديد وتضرب في محيط دول غرب إفريقيا أيضًا.

ربما لا حيلة في الفيضانات والجفاف اللذين تسببهما التغيرات المناخية ويعاني منهما الإنسان الإفريقي البسيط، حتى وإن كان المتسبب الأول فيها هو أخوه الإنسان المتحضر صاحب المصانع والإنتاج الذي لا ينتهي والرغبة في الكسب والاستحواذ إلى ما لا نهاية، إنما الأمراض الفتاكة وغيرها من المشاكل الصحية فهي نتاج للفقر وقلة الإمكانيات وانعدام البنية التحتية والصحية، مثل غياب شبكات المياه والصرف، ومن ثم شرب المياه الملوثة، فضلًا عن انتشار الأماكن المزدحمة والمكدسة بالسكان في التجمعات الفقيرة، الأمر الذي يؤدي إلى انتشار العدوى والخروج من مرض إلى آخر.

ما يحدث في إفريقيا، هو نتاج ومحصلة ما اقترفه الإنسان بجشعه وطمعه بحق أخيه الإنسان، ولكن تظل هناك أرواح إنسانية خالصة، لم تلوث أيديها بدم إفريقيا، ولم تنتزع منه ماله أو خيرات أرضه، إنما خرجت لتأخذ بيده، وتقدم له ما تستطيع من جرعة ماء نظيفة أو كسرة خبز، أو علاجًا لمرض أو توفر له مقعدًا في مدرسة، أو تقف بجواره في محنته حينما يحل به الجفاف أو الفيضان.. إن هذه الأرواح هي التي تمثلها جمعيات مثل «العون المباشر» وغيرها في دول الخليج أو في أماكن أخرى من العالم.

الكوثر

مجلة شهرية ثقافية متنوعة
تعني بشؤون العمل الخيري
والقارة الإفريقية

صاحب الإمتياز
جمعية العون المباشر

مؤسسها
د. عبدالرحمن حمود السميث
- رحمه الله -

رئيس التحرير
د. عبدالله عبدالرحمن السميث

المراسلات باسم رئيس التحرير
ص.ب: 1414 - الصفاة
رمز بريدي 13015
هاتف التحرير:
22083335 / 1866888
فاكس الإدارة: 22662920
البريد الإلكتروني:

alkawther@direct-aid.org

ولتصفح العدد
يمكنكم زيارة الموقع الإلكتروني
لجمعية العون المباشر - الإعلامية
<https://direct-aid.org/cms>

المقالات المنشورة في المجلة
تعبر عن آراء أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الكوثر

طبع بمطابع القيس التجارية
الإخراج الفني والتنفيذ:
أشرف زعفران

الموزع المحلي في دولة الكويت
شركة الشبكة الدولية
للدعاية والإعلان والتوزيع
هاتف: 22612406

موضوع الغلاف

رحلة إلى قرية
«السامبورو»

40

المحتويات



10

حفل التخرج الأول لجامعة الأمة

الاشتراكات السنوية

للمؤسسات والهيئات الحكومية: 20 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

لأفراد داخل دولة الكويت: 10 دنانير كويتية

دول مجلس التعاون الخليجي: 12 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها

باقي دول العالم: 18 ديناراً كويتياً (60 دولاراً أمريكياً) بحواله مصرفية



30

البواب على خريطة الغذاء
السوبر في العالم



14

كسوة لأيتام
3 دول إفريقية



44

الصحراء الكبرى تتّمدد
وتزحف جنوباً



36

حرب الفانيليا
في مدغشقر

وأيضاً بالعدد

- | | | | |
|----|---|----|--|
| 34 | • حقيقة مسافر | 6 | • حديث القلب |
| 48 | • حديقة نيروبي مقصد عشاق الحياة البرية | 7 | • كلمة وصورة |
| 50 | • في أوغندا تشخيص الملاريا من دون اختبارات الدم | 8 | • تدشين أبار في ثلاث دول إفريقية |
| 52 | • مسلمو الكونغو من الازدهار إلى المعاناة | 12 | • 6000 حربية مدرسية بمستلزماتها لطلاب وطالبات في اليمن |
| 54 | • مملكة حمد المرجبي في شرق إفريقيا | | • تخرج أول متخصصة في علم النفس التربوي في زنجبار من |
| 56 | • 60 عاما على آخر حديقة حيوان بشرية .. ثقافة | 16 | جامعة السميط |
| 58 | • فوائد الصيام .. صحة وعافية | 18 | • أخبار غير سارة لمحبي الشوكولاتة |
| 60 | • الأم تقاتل 14 أسدا من أجل وليدها | 19 | • تقارير أممية عن تفاقم أزمة الغذاء في إفريقيا |
| 62 | • رسائل القراء | 20 | • صيني يهرب مستعمرة نمل كاملة من إثيوبيا |
| 64 | • استراحة الكوثر | 21 | • مزارعو مالايي يناضلون ضد دودة الجيش |
| 66 | • الأخيرة | 22 | • الشاغا قبيلة سفوح كليمنغارو |
| | | 26 | • باراكو مدينة الجميع في بنين |

سعر النسخة

دولة الكويت 750 فلس - المملكة العربية السعودية 10 ريالات
دولة الإمارات العربية المتحدة 10 دراهم - دولة قطر 10 ريالات
مملكة البحرين 850 فلس - سلطنة عمان 950 بيزة

الحساب المصرفي للمجلة في دولة الكويت

بيت التمويل الكويتي - أبيان:

KW72KFHO 000000000011010502913

حديث القلب



صلاح في قلبك

الأمر لا يحتاج كثيرا للاستغراق في علوم تطوير الذات أو التركيز على دراسة علم النفس بأقسامه المختلفة لمعرفة و علاج أمراض النفس، أو الحصول على الرضا والسعادة في الحياة، أو القدرة على التواصل مع الآخرين أو البيئة المحيطة بالإنسان في مجتمعه الصغير أو الكبير على حد سواء، أو حتى تخطي الفشل والأزمات وغير ذلك من المشاكل التي تواجه الإنسان في حياته، ببساطة شديدة، وفر لنا ديننا الآليات الكفيلة بذلك، بل بكل ما يخطر على البال فيما يخص الإنسان وسعادته في الدنيا والآخرة.

فالدين زودنا بتلك اللمسات الحانية، التي تزين حياتنا، وتضيء طريقنا، وتأخذ بأيدينا، لتعبر بنا مسالك الحياة ودروبها ومجاهلها، إلى الفیوضات الربانية التي تأخذنا إلى أعلى عليين..
ومكان كل ذلك معروف.. في جسد الإنسان وليس بعيدا عنه، إنه تلك المضغة التي قال عنها الرسول صلى الله عليه وسلم: (ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله، وإذا فسدت فسد الجسد كله، ألا وهي القلب)؛ متفق عليه.

نعم صلاح قلب الإنسان هو مكن العلاج والصحة النفسية والعلاقة الاجتماعية الناجحة بالأهل وبالأخرين، قريبهم وبعيدهم، وهو مكن الطمأنينة والرضا، والخلو من الغيرة والحسد والحقد، وكل ما يثير الكراهية وما يتبعها من أمراض ترهق الإنسان وتجعله يتألم وهو غير مريض.

إن القلب هو مكن الخوف والرجاء والخشية والتوكل والحب، وجميعها من أركان الإيمان، ومن ثم إذا أصابته علل الرياء والنفاق والحسد والحقد على الآخرين في نجاحهم ورزقهم وذريتهم والكبر والهوى والقسوة على الآخرين وغير ذلك من أمراض، فسيكون ذلك هو المرض الذي لن يفلح الأطباء في علاجه، ولكن صاحب هذا القلب يستطيع أن يشفى عندما يغسل قلبه بنور ربه، ويشحنه من جديد بالعبادات والقربات وذكر الله و الحب والإخلاص والتقوى والخوف والرجاء والخشوع واللين ومراقبة الأفعال ومحاسبة النفس وكثرة الصدق والتجاوب الإيجابي مع مصائب الآخرين ومساعدتهم بشتى أنواع المساعدة.

إن اختبارات القلب كثيرة، نجح من اجتازها، فعاش سعيدا في حياته وضمن رضا ربه عليه بعد مماته، من دون أن يبحث عن العلاج بأي أساليب أخرى

عيدكم مبارك.. وتقبل الله طاعتكم

د. عبدالله السميح



أيتامنا يبادرون بالخير



هذه الصورة تمثل جانباً من غرس حب عمل الخير في نفوس أبنائنا الأيتام، وتدريبهم على المبادرة بتقديم يد المساعدة للآخرين، وهذا ما جعلهم يبادرون من تلقاء أنفسهم، لمساعدة أرملة تقيم بجوار مركز الصفوة في رواندا وهو المركز الذي يقيمون فيه، إذ إنهم عندما علموا أنها لا تملك دورة مياه خاصة بها، تقدموا لمساعدتها وأقاموا لها دورة المياه تلك، لسترها بعيداً عن أعين الناس ...



▲ بئران ارتوازيتان في مدغشقر



▲ بئر المهاجرين في تشاد

تدشين آبار ارتوازية وسطحية ومالي

للشرب، الأمر الذي يضيف معاناة أخرى في التنقل وقطع المسافات الطويلة للحصول على الماء من الآبار التقليدية، وقوبلت هذه الأبار بالاستحسان الشديد والشكر والدعاء للمتبرعين الكرام وجمعية العون المباشر. ■

وفي منطقة البطحاء الشرقية في تشاد تم افتتاح بئر ارتوازية باسم بئر المهاجرين. أما في مالي فقد تم افتتاح عشرين بئرا سطحية في قرى مختلفة من محافظتي موبتي وسيغو، وجميعها تعاني الجفاف ونقص المياه الصالحة

دشنت جمعية العون المباشر في الفترة الماضية عددا من الآبار الارتوازية والسطحية في عدد من الدول الإفريقية، ففي مدغشقر وبحضور وزير العمل ووكيل وزارة المياه تم افتتاح بئرين ارتوازيين، وتمديد وإيصال الماء منهما إلى خمسة أحياء مجاورة.



▲ بئر في تاغاماركا - موبتي



▲ بئر في سيغو



▲ بئر أخرى في موبتي



▲ بئر في نيامانا - سيغو



معارض الشايح للعطور

منذ 1926

الكويت - السعودية - الإمارات - قطر
KUWAIT - SAUDI ARABIA - U.A.E. - QATAR

E-mail: afkar@afkar.com.kw - Website: www.alshayaperfumes.com



@alshayaperfumes



إحدى القوافل الطبية

4 قوافل طبية في إثيوبيا لعلاج الأطفال

نظم مكتب جمعية العون المباشر في إثيوبيا أربع قوافل طبية في منطقة آداما بوسط إثيوبيا، أقيمت القوافل في المناطق المجاورة لمستوصف النجاشي على مدى أربعة أيام متتالية وبلغ عدد المستفيدين منها ثمانمائة وأربعة وعشرون طفلاً. جاءت القافلة الأولى في قرية دكا أدي وتم فيها علاج 112 طفلاً، أما القافلة الثانية فتم تنفيذها في قرية غار لونغو وتم فيها فحص وعلاج 312 طفلاً، وكانت القافلة الثالثة في حي مغيرا فرع 4، واستفاد منها 220 طفلاً، أما القافلة الرابعة فكانت في حي مغيرا، فرع 7 واستفاد منها 180 طفلاً. ■



الفريق الطبي

الكوثر
ALKAWTHER

العدد 224 - يونيو 2018م

رمضان - شوال 1439هـ



بحضور رئيس مجلس إدارة العون المباشر د. عبدالرحمن المحيلان

حفل التخرج الأول لطلاب جامعة الأمة في كينيا



▲ جانب من إداري الجامعة وأعضاء هيئة التدريس



▲ طابور الخريجين

أقامت جامعة الأمة التابعة لجمعية العون المباشر في كينيا، مؤخراً حفل التخرج الأول لطلابها في مختلف مستويات الشهادات التي تمنحها في العديد من التخصصات المتوفرة من إدارة أعمال وتقنية المعلومات ودراسات إسلامية وشريعة وعلوم طبية.

حضر الحفل رئيس مجلس إدارة جمعية العون المباشر الدكتور عبدالرحمن المحيلان والعديد من الشخصيات الحكومية والعامّة في كينيا، حيث سلم رئيس الجامعة الفخري الشهادات لعدد 839 خريجاً وخريجة، منهم 449 طالباً و390 طالبة. كما تم الوقوف على أعداد الطلبة المسجلين في مختلف المراحل والتخصصات حيث زاد الإقبال على الالتحاق بالجامعة وبلغ عدد الطلبة هذا العام أكثر من 900 طالب وطالبة في مختلف التخصصات والمستويات التي توفرها الجامعة.

وحت المحيلان الطلاب على التمثيل بقيم الدكتور عبدالرحمن السميّط - رحمه الله، الذي كرس حياته لتحسين حياة الناس بغض النظر عن أديانهم ومعتقداتهم، وقال إن الجامعة ستتعاون مع الجامعات المحلية والدولية لتعزيز قيم البحث والمعرفة التي تفيد مؤسسات التعليم في المنطقة.

وقد عملت الجامعة خلال السنوات الأخيرة على تطوير مناهجها وتوفير فرص التعليم في تخصصات جديدة، حيث سيتم إضافة برامج البكالوريوس في التجارة ونظم المعلومات والمالية الإسلامية والصحة العامة والصحة البيئية، فضلاً عن أنها ستفتح باب التسجيل لبرامج الماجستير في الدراسات الإسلامية والدكتوراه في



▲ المحيلان أثناء حفل التخرج

إدارة الأعمال للراغبين في متابعة دراساتهم العليا في هذه التخصصات .
لقد تحققت هذه النجاحات بفضل الله أولاً، ثم بفضل الجهود الكبيرة التي بذلتها جمعية العون المباشر، في فتح آفاق جديدة للطلبة من خلال افتتاح فروع للجامعة في كل من نيروبي وغازيسا ومومباسا لتقريب خدماتها من الطلبة في المناطق البعيدة، كما عملت على إبرام اتفاقيات شراكة مع منظمات دولية مثل المعهد الدولي للفكر الإسلامي والوكالة التركية للتنمية الدولية والمجلس الثقافي البريطاني وجامعات إفريقية خاصة في السودان وكينيا، فضلاً عن جامعات في إندونيسيا وماليزيا، كما سعت إلى فتح مجال التدريب للطلبة من خلال اتفاقيات تعاون وشراكة مع مؤسسات من القطاع الخاص كالبنك الخليجي الإفريقي والصليب الأحمر الكيني ومنظمات المجتمع المدني، لربط الجامعة وخريجها بمحيطها الاجتماعي والاقتصادي، الأمر الذي يرفع من حظوظ الطلبة في الاندماج السريع في سوق العمل. ■



▲ الخريجون



▲ جانب من الخريجين



العون المباشر: 6000 حقيبة مدرسية بمستلزماتها لطلاب وطالبات منطقة حزيز باليمن



نفذت جمعية العون المباشر عبر مكتبها في اليمن مشروع توزيع الحقيبة المدرسية على طلاب وطالبات منطقة حزيز التابعة لمديرية السبعين في أمانة العاصمة صنعاء، وبلغ عدد المستفيدين من المشروع 6000 طالب وطالبة. تضمن المشروع توزيع الزي المدرسي والحقيبة المدرسية بكل مستلزماتها وشاركت في تنفيذه مؤسسة آمالنا الاجتماعية التنموية والإدارة العامة لرعاية الأيتام.. وتكثف العون المباشر تواجدها في الميدان لتستجيب للاحتياجات الطارئة للسكان وخاصة من يقعون تحت خط الفقر والايتم والنازحين. وتوضح الدراسات والمسوحات أن



تعمل في الجوانب الإنسانية في قارة أفريقيا منذ العام 1981م ولديها 31 فرعاً، وتعتبر اليمن أول دولة في الجزيرة العربية تعمل فيها، وتسعى إلى التركيز على عدة جوانب أهمها الصحة، المياه، محاربة الفقر، تطوير الكفاءات البشرية، وخلق روح التعاون والإبداع.

ومكتب جمعية العون المباشر في اليمن هو عضو في الكتل الإنسانية التابعة للأمم المتحدة وهي: كتلة الأمن الغذائي وتحسين سبل المعيشة - برنامج الغذاء العالمي، كتلة المياه والصرف الصحي - منظمة اليونيسيف، كتلة التغذية - منظمة اليونيسيف، كتلة الصحة - منظمة الصحة العالمية، الكتلة اللوجستية (خدمة الطيران الإنساني) - برنامج الغذاء العالمي. ■

إطار اهتمام العون المباشر بقطاع التعليم ودعم الطلاب والطالبات الأشد فقراً والنازحين للاستمرار بالمدارس، في ظل عجز أهاليهم عن توفير احتياجاتهم ومستلزماتهم المدرسية ما يجعلهم ينقطعون عن التعليم، حيث تشير تقارير اليونيسيف إلى أن ما يقرب من مليوني طفل يمضي لا يذهبون إلى المدرسة أو لم تتج لهم الفرصة لذلك.

ويذكر أن الأزمة الإنسانية في اليمن تجاوزت كل المقاييس ولم تلق الاهتمام والدعم المتناسب مع حجمها، إذ يحتاج (22.2) مليون شخص إلى المساعدات الإنسانية، كما أن (11.3) مليون طفل يشكلون (79%) من الأطفال باليمن - يواجهون تحديات إنسانية حادة. جدير بالذكر أن جمعية العون المباشر

منطقة حزيز الواقعة في أطراف مدينة صنعاء تعاني وضعاً إنسانياً وتعليمياً سيئاً جداً وتقتطنها أعداد كبيرة من الأسر النازحة والأشد فقراً، والتي يصعب عليها السكن داخل المدينة نظراً لارتفاع التكلفة المعيشية ولا تستطيع توفير الاحتياجات الأساسية لأفرادها وتعتمد على المنظمات الإنسانية لتأمينها لكن أغلب تلك المنظمات عجزت عن تلبية هذه المتطلبات بسبب حجم الاحتياج الهائل.

وقد تم توفير حقيبة مدرسية متكاملة والزي المدرسي لـ (6000) طالب وطالبة في مدارس شهداء 48، الوحدة، الزبير بن العوام، السلام، الإدارة العامة لرعاية وتأهيل الأيتام في منطقة حزيز. ويأتي مشروع الحقيبة المدرسية في





▲ جانب من كسوة أيتام مركز الهدى

توزيع الكسوة على أيتام تنزانيا وبنين وتوغو

مدينة دار السلام « دار أيتام ابن كثير » ودار أيتام الدكتور عبدالرحمن السميط في مدينة كيغوما، كما تم توزيع الكسوة على أيتام مركز الصداقة في بنين، وفي توغو تم توزيع الكسوة على أيتام مركزي الهدى والنور. ■

حظي المئات من أيتام جمعية العون المباشر في عدد من الدول الإفريقية بالكسوة الجديدة مؤخرًا، وشمل ذلك مراكز ودور الأيتام المختلفة في هذه الدول. ففي تنزانيا تم توزيع الكسوة على أيتام مركز الفاروق في



▲ من أيتام مركز السميط



▲ كسوة مركز النور في توغو



▲ ابن كثير



▲ في توغو



▲ الصداقة بنين



▲ توزيع الكسوة في توغو



▲ من أيتام مركز السميط



▲ مركز الصداقة في بنين



تخرجت من جامعة «السميط» مؤخرًا

تشريفة أول متخصص في علم النفوس التربوي في زنجبار



▲ تشريفة جابر سعيد

لما كان العلم والتعليم من الأسلحة المهمة في الارتقاء بالأمم اهتمت جمعية العون المباشر بطلاب العلم بنوعيه الشرعي الديني والدنيوي المعاصر، عبر الرعاية التعليمية القائمة على توفير فرص للمنح وصداد الرسوم الدراسية، والتكفل بنفقات العملية التعليمية للطلاب في الدراسات الجامعية وما فوقها، وهي بذلك إنما تعمل على حفظ هوية الطلاب وتنمية وتقوية شخصياتهم والمحافظة على عقيدتهم سليمة، ليكونوا أعضاء صالحين في مجتمعاتهم، حينما يعودون إليها حاملين النجاح وآمال تغييرها للأفضل بين الأمم وجاهزين للوقوف أمام كافة المهددات والأخطار التي قد تهدم أركان تلك المجتمعات، أوتزعزع كياناتها واستقرارها، وفيما يلي نستعرض أحد النماذج المشرفة لأيتامنا وهي اليتيمة تشريفة جابر سعيد التي تخرجت مؤخرًا من جامعة الدكتور عبدالرحمن السميط في زنجبار، والتي كفلتها جمعية العون المباشر منذ طفولتها، إذ إنها كانت يتيمة الأب، وساعدتها الجمعية في اجتياز مختلف المراحل الدراسية بما فيها المرحلة الثانوية، وامتدت الكفالة إلى التعليم الجامعي، حيث كانت تقيم في سكن الطالبات حتى أنهت دراستها، ولم يتوقف الأمر عند ذلك إنما عملت بوظيفة اختصاصية بمدرسة الإحسان للبنات التابعة للجمعية أيضًا، الأمر الذي حسن من ظروفها المعيشية والحياتية.

وقالت تشريفة عن قصتها: بعد وفاة والدي تقدمت لنيل كفالة الجمعية، إذ إن ظروفنا المعيشية كانت صعبة ولا تسمح لي بمواصلة التعليم، وبعد كفالة الجمعية لي حياتيا وتعليميا، تمكنت بفضل الله من الحصول على درجات عالية في الثانوية العليا، أهلنتني وفق شروط وزارة التعليم وقوانين الجامعة وكفالة الجمعية للالتحاق بالجامعة.

لقد اخترت علم النفس التربوي للدراسة، حيث كان هو التخصص الوحيد الموجود في زنجبار في هذه الجامعة فقط، ولم تكن توجد أخصائيات بزنجبار، واحسست من خلال ذلك أنني سأفيد المجتمع، فضلا عن رغبتني في دراسته. وقالت عن حفل تخرجها: لا أستطيع وصف شعوري عندما حضر وفد مكتب الجمعية لحفل التخرج وتهنئتهم لي، فقد أحسست أنني لم أكن وحدي. وأشارت إلى أنها تسعى إلى دوام الترقى وعدم التوقف عن الدراسة، لعل بلدها تستفيد بهذا التخصص الجديد، وتستطيع من خلاله تربية أجيال صحيحة نفسيا واجتماعيا بأسلوب علمي، وليس عن طريق الخرافات والدجل المنتشر بين الناس. دعت تشريفة أمثالها من الشبان والشابات إلى العمل الجاد بعد تحديد أهدافهم، والاعتماد على الله واحترام الكبير والاعتراف بالفضل لذوي الفضل والدعاء لمن أحسن إليهم وعدم الانزلاق وراء الملذات والشهوات.

وقدمت تشريفة جزيل الشكر والدعاء لكافلها الكريم وجمعية العون المباشر التي تولتها بالرعاية والتربية والتعليم منذ طفولتها وحتى تخرجها من الجامعة، وتوظيفها في واحدة من مؤسساتها، وقالت: أشعر أنني مدينة للجمعية، وسأبذل أقصى جهدي في وظيفتي الجديدة حتى أستطيع رد ولو جزء من هذا الدين، ولا يسعني إلا أن أدعو لمؤسسها الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله، بالرحمة والمغفرة وأن يتغمده الله بواسع رحمته، وأن يجعل كل جهوده الخيرية في ميزان حسناته يوم القيامة. ■

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة



صاحب المعروف لا يقع ...
وإن وقع وجد متكاً ...



1 866 888



www.directaid.org



directaidorg

GET IT ON
Google Play

Available on the
App Store



أخبار غير سارة لمحبي الشوكولاتة.. انتظروا ارتفاع الأسعار



سوقه منتعشا مع مخاوف بشأن انتاج المحصول في إفريقيا، وتحيطه المخاوف الآن بشأن ما إذا كانت الأسعار ستكون مرتفعة بما يكفي لتشجيع المزارعين في غرب إفريقيا للحفاظ على مستويات الإنتاج نفسها، وإذا لم يحدث ذلك سيدفع المستهلكون سعرا أعلى للحصول على قطعة الشوكولاتة المفضلة لديهم بنهاية العام. ■

المصدر : جمعية الصحافة

حذر مصرف الغذاء والأعمال الزراعية «Rabobank» من أن ارتفاع أسعار الجملة للكاكاو الخام، سوف يؤدي إلى ارتفاع أسعار منتجات الشوكولاتة خصوصا في أسواق راسخة لمنتجات الشوكولاتة الفاخرة في المملكة المتحدة، بأكثر من 30 بالمائة هذا العام، وسط مخاوف بشأن حجم ونوعية المحصول في إفريقيا.

ويتوقع حدوث انخفاض كبير في الإنتاج إذا لم يحصل المزارعون في ساحل العاج - أحد الموردين الرئيسيين للكاكاو - على سعر أعلى لمحصولهم، الأمر الذي قد يؤدي إلى عجز في إمداداته، بما سيؤدي إلى ارتفاع سعره.

وحذر البنك من أن هذا السبب سيجعل انتاج الشوكولاتة أكثر تكلفة مما قد يؤدي إلى ارتفاع سعرها بالنسبة للمستهلك في وقت لاحق من هذا العام.

ويبلغ سعر الجملة الحالي للكاكاو حوالي 2,550 دولارا أمريكيا للطن.

وقال تشارلز كلارك، محلل السلع في رابوبنك: «كان الكاكاو واحداً من أكثر السلع المرغوبة منذ فترة، وهذا العام كان

عدد الإناث يفوق الذكور في تعداد سكان السنغال



كشف تقرير للوكالة الوطنية للإحصاء والديموغرافيا في السنغال أن تعداد سكان البلاد ارتفع إلى 15 مليونا و256 ألفا و346 نسمة سنة 2017.

وأوضح التقرير أن توزيع السكان حسب الجنس بلغ 7 ملايين و658 ألفا و408 إناث (50.2 في المائة)، مقابل 7 ملايين و597 ألفا و938 من الذكور (49.8 في المائة).

وحسب المصدر ذاته، فإن أكثر من نصف سكان السنغال يسكنون في المناطق القروية (53.5 في المائة)، مقابل 46.5 في المائة في المناطق الحضرية. ■

المصدر / عن موقع هسبريس

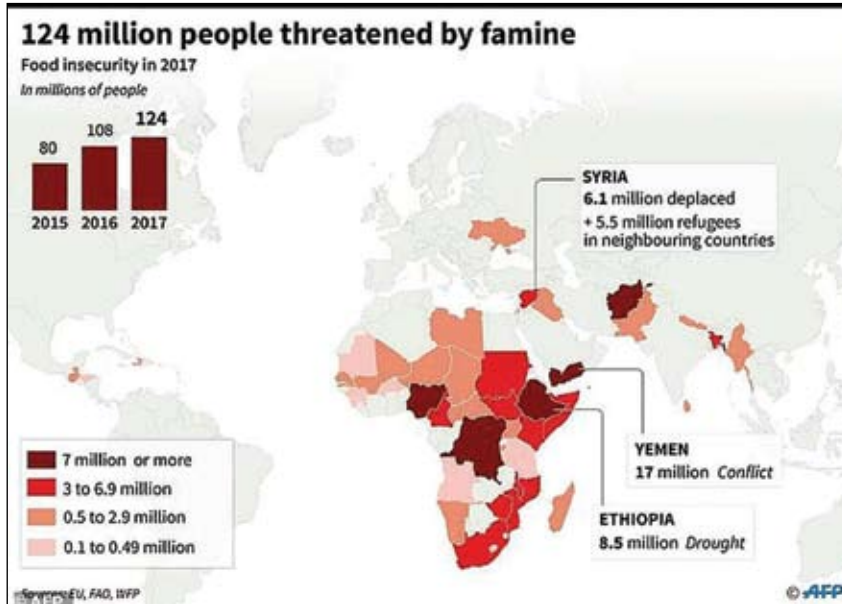


تقارير أممية: الصراعات والجفاف يفاقمان انعدام الأمن الغذائي

ليبيا ومالي والنيجر ومن المحتمل أن يزيد تأثير الطقس الجاف الشديد على إنتاج المحاصيل والثروة الحيوانية من انعدام الأمن الغذائي في المناطق الرعوية في الصومال وجنوب شرق إثيوبيا وشرق كينيا، وفي منطقة الساحل في السنغال وتشاد والنيجر ومالي وموريتانيا وبوركينا فاسو. ■

وبالنظر للمستقبل، قال التقرير إن الصراع وانعدام الأمن من المرجح أن يظلا الدافع الرئيسي لأزمات الأمن الغذائي في عام 2018، والتي تؤثر على أفغانستان وجمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية وشمال شرق نيجيريا ومنطقة بحيرة تشاد وجنوب السودان، وسوريا واليمن وكذلك

أ ف ب قالت منظمة الأغذية والزراعة وبرنامج الغذاء العالمي والاتحاد الأوروبي أن الأمن الغذائي لحوالي 124 مليون شخص في جميع أنحاء العالم تعرض لتهديد حاد في نهاية العام الماضي، ويعود ذلك في الغالب إلى تفاقم الصراعات والجفاف. وقالت هذه المنظمات في تقرير سنوي عن أزمات الغذاء إن أسوأ أزمات الغذاء في عام 2017 كانت في شمال شرق نيجيريا والصومال واليمن وجنوب السودان «حيث عاني نحو 32 مليون شخص من انعدام الأمن الغذائي وكانوا يحتاجون إلى مساعدات عاجلة». وأدت الصراعات والصدمات المرتبطة بالمناخ في الآونة الأخيرة إلى ارتفاع مستويات الجوع في العالم، بعد عقود من التراجع المطرد. الرقم 124 مليون أعلى بنسبة 15 في المائة من الرقم في عام 2016. «وبالمثل، فإن الجفاف المستمر في القرن الإفريقي، والفيضانات في آسيا، والأعاصير في أمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي قد ساهمت جميعها في انتشار الجوع وتكثيفه».



ملك سوازيلاند يغير اسم بلاده إلى «إي سواتيني»

خلال الاحتفال بعيد ميلاده الخمسين في إبريل الماضي. واحتفلت المستعمرة البريطانية سابقا بمرور 50 عاما على استقلالها في الشهر نفسه من العام الجاري. ■

أعلن الملك مسواتي الثالث تغيير اسم بلاده سوازيلاند الواقعة بالكامل داخل دولة جنوب إفريقيا، إلى «إي سواتيني» (eSwatini). وأدلى الملك مسواتي، بهذا الإعلان





ناموسيات مطورة لمواجهة الملاريا

بنسبة 44 بالمائة في مقارنة بالناموسية التي تمت معالجتها بالمبيد العادي. ونشرت نتائج هذه الدراسة في دورية (ذا لانسيت) ودفعت نتائجها المبشرة منظمة الصحة العالمية إلى التوصية بالتوسع في استخدام هذا النوع الجديد من الناموسيات.

وأظهرت أحدث الإحصاءات الصادرة عن منظمة الصحة

العالمية أن مرض الملاريا أصاب نحو 216 مليون شخص في عام 2016 بزيادة خمسة ملايين عن عدد المصابين في 2015. وأودى المرض بحياة 445 ألفا في 2016 وهو تقريبا نفس عدد الوفيات بسببه في 2015. وسُجلت معظم الوفيات لأطفال دون الخامسة في المناطق الأكثر فقرا من إفريقيا جنوب الصحراء. ■



لندن (رويترز) - توصلت دراسة حديثة إلى أن نوعا جديدا من الناموسيات ينهي مقاومة البعوض للمبيد الحشري العادي مما يعني أنه قادر على تعزيز الوقاية من مرض الملاريا إلى حد بعيد.

ويطور البعوض الحامل للملاريا قدرته على مقاومة المبيدات الحشرية بسرعة وينتشر هذا الأمر في إفريقيا مما يعرض حياة الملايين للخطر.

ولمواجهة هذا التهديد، طور علماء ناموسية جديدة بها مادة كيميائية تدعى (بايبرونيل بوتوكسيد) تعوق عمل آليات الدفاع الطبيعية للحشرات ضد المبيدات العادية. وعلى مدى عامين من الدراسة التي شملت أكثر من 15 ألف طفل في تنزانيا حدثت الناموسية الجديدة من انتشار الملاريا

صيني يهرب مستعمرة نمل كاملة في حقيبته من إثيوبيا



▲ قال الرجل أنه حَفَر المستعمرة بنفسه وفكر في صنع شراب من النمل لعلاج المفاصل



▲ الصيني قام بتهريب مستعمرة النمل الحي في حقيبته من إثيوبيا إلى الصين

وفق الطب الصيني القديم .

ووفقا لموقع (btime.com)، استقل المسافر الصيني طائرة تابعة للخطوط الجوية الإثيوبية هبطت في مطار شوانغليو في مدينة تشنغدو



▲ تزن المستعمرة 9.9 أرطال وتحمل المئات من النمل الذهبي اللون الحي

ألقى مسؤولو الجمارك الصينيون القبض على أحد الركاب الصينيين كان قادما من إثيوبيا لمحاولته تهريب مستعمرة نمل حية بلغ وزنها 9.9 أرطال.

وضبط في حقيبة

الرجل الذي لم يكشف عن اسمه مستعمرة كاملة من النمل، بينما لم يخبر موظفي المطار بحمولته. وادعى أن النمل ذو اللون الذهبي له آثار طبية قوية، وكان ينوي صنع شراب منه يفيد في علاج آلام المفاصل

جنوب غرب الصين. وصادم ضابط الجمارك لعثوره على مستعمرة من النمل الحي في الحقيبة. وأوضح الركاب أنه حصل على مستعمرة النمل أثناء زيارته لأديس أبابا، عاصمة إثيوبيا. ■

القضاء على مرض دودة غينيا في جنوب السودان



في الجسم قبل ظهورها بشكل مؤلم، وعلى عكس الأمراض الأخرى التي يتم علاجها بالأدوية واللقاحات، لا يتم علاج هذا المرض إلا من خلال توعية الناس وتوفير المياه النظيفة الصالحة للشرب. ■

أ. ب
أعلن وزير الصحة في جنوب السودان الدكتور ريك غاي كوك، في وقت سابق من مارس الماضي أن جنوب السودان لم تشهد حالة واحدة من مرض دودة غينيا على مدى الـ 15 شهراً الماضية، بما يشير إلى انتصار كبير لمسؤولي الصحة في العالم الذين يحاولون القضاء على هذا المرض الذي يسبب الألم الشديد .
وقال مركز كارتر، إحدى المنظمات الرائدة في هذا المجال، إنه تم الإبلاغ عن حالة واحدة فقط من دودة غينيا حتى الآن في عام 2018 في تشاد، لكنه حذر من أن هذه الأرقام أولية ومن المرجح أن ترتفع. وقال المركز إنه تم الإبلاغ عن 30 حالة في العام الماضي في مناطق معزولة من إثيوبيا وتشاد، وهو إنجاز حقيقي للجهود المبذولة للقضاء على هذا المرض الذي كان يصيب خلال الثلاثين عاماً الماضية 3,5 ملايين شخص سنوياً، في 21 بلداً في إفريقيا وآسيا.
يذكر أن المتسبب في هذا المرض هو شرب المياه الملوثة، والدودة يبلغ طولها متراً، وتظل فترة حضانتها سنة كاملة

مزارعو ملاوي يناضلون ضد دودة الجيش

فبراير الماضي إن الجفاف واندلاع الآفات سيقللان من حصاد الذرة بنسبة 10 في المائة في موسم 2018/17 (من أكتوبر إلى أبريل الماضي).
وأعلنت ملاوي ديدان الجيش كارثة وطنية في ديسمبر الماضي بعد اكتشاف انتشار الآفات في 22 من 28 مقاطعة.
وفي عام 2017، أثرت الإصابة بالآفات أيضاً على زامبيا وزيمبابوي وجنوب إفريقيا. ■



تشيكواوا - ملاوي - (رويترز) - يهدد تفاقم انتشار الآفات محصول الذرة في ملاوي للسنة الثانية على التوالي مما يترك المزارعين يكافحون من أجل إنقاذ محاصيلهم المتعثرة بالفعل بسبب الجفاف.

وقد هدد تفشي ما يعرف بدودة الجيش، وهي آفة من أمريكا اللاتينية، المحاصيل الإفريقية منذ أواخر عام 2016.
وتتعرض ملاوي الفقيرة إلى نقص الغذاء بشكل دوري لأنها تعتمد بشكل كبير على الزراعة التي تعتمد على مياه الأمطار وتزرع معظم محاصيلها على قطع صغيرة من قبل مزارعي الكفاف.

وقالت باتريشيا نتاسا البالغة من العمر 20 عاماً في شيكواوا على بعد 77 كيلومتراً جنوب شرقي محور بلانتيير الاقتصادي في ملاوي «الدودة لا تموت لكن علينا أن نستمر في الرش على أمل أن تتخلى عنه. الأمر نفسه حدث في العام الماضي، إذ أصيب نصف ذرة ملاوي بهذه الديدان.

شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FewsNet)، التي تصدر الإنذارات حول نقص الغذاء، قالت في تقريرها الصادر في شهر



الشاغاب

قبيلة سفوح كليمنغارو في تنزانيا

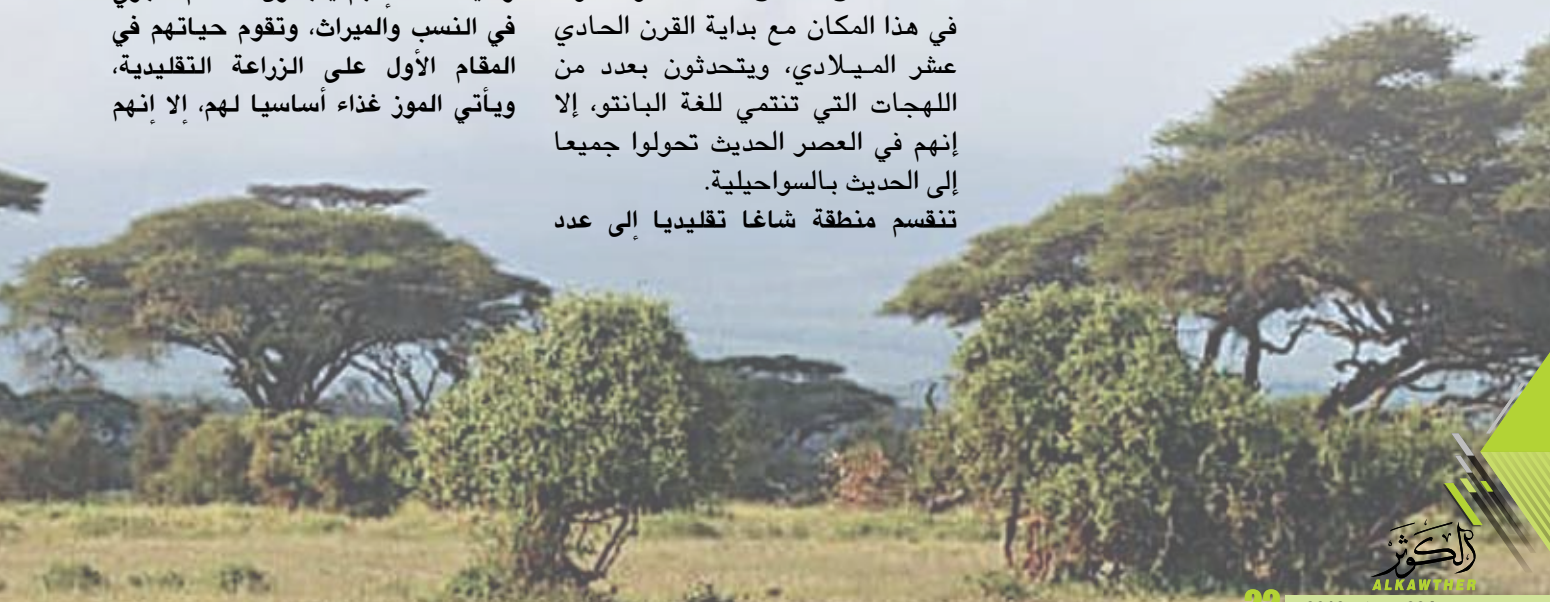


الموز منتج وغذاء رئيسي عند الشاغاب ▲

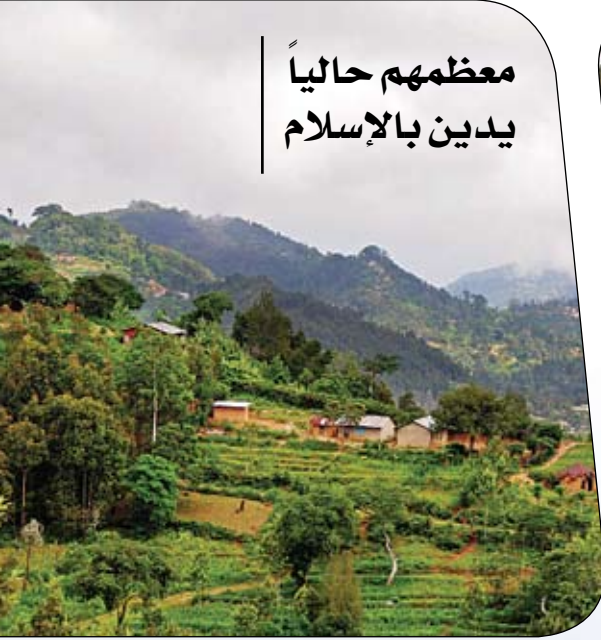
تشاغاب أو واشاغاب أو شاغاب أو جاجا داشاغاب والتي تعني جمعاً «الشمس» هي قبيلة إفريقية تنتمي لشعوب البانتو وثالث أكبر المجموعات العرقية التي تقطن تنزانيا، خصوصاً في المنحدرات الجنوبية والشرقية لجبل كليمنغارو وجبل مورو، بالقرب من منطقة موشي، حيث يتوزعون في السهول الخصبة لهذه المنطقة التي تتوفر فيها مياه الري ومستقرة زراعيًا منذ آلاف السنين.

من الزعامات أو المشيخات المحلية، وترتبط ثقافياً بشعوب: باري، تافيتا، وتايتا، كما إنهم يتبعون النظام الأبوي في النسب والميراث، وتقوم حياتهم في المقام الأول على الزراعة التقليدية، ويأتي الموز غذاء أساسياً لهم، إلا إنهم

ينحدر أبناء الشاغاب من مجموعات البانتو النيلية، التي هاجرت إلى هذه المنطقة من أماكن مختلفة واستقرت في هذا المكان مع بداية القرن الحادي عشر الميلادي، ويتحدثون بعدد من اللهجات التي تنتمي للغة البانتو، إلا إنهم في العصر الحديث تحولوا جميعاً إلى الحديث بالسواحيلية. تنقسم منطقة شاغاب تقليدياً إلى عدد



معظمهم حالياً يدين بالإسلام



▲ أكواخ وبيوت الشاغا



▲ نماذج قطاطي الشاغا

في حكم أكثر من مائة ألف من الشاغا، حيث تم عزل قادة المقاومة أو شنقهم، واستمالة القادة الآخرين بالمال والمناصب.

في هذه الفترة أدى المنصرون دورهم في نشر المسيحية، وإقامة الكنائس الكاثوليكية واللوترية، وكجزء من عملهم أدخلوا المدارس والعيادات الطبية، وهكذا تم فرض المسيحية على كثير من الشاغا، كما قام الألمان بالتوسع في زراعة القهوة في منطقة الجبل لتصبح احتكارا اقتصاديا أوروبا في المنطقة.

وظل هذا التحول الاقتصادي قائما بعدما انتقلت السلطة من الألمان إلى الإنجليز في عام 1916، ولا تزال قهوة «أرابيكا» محصولا نقديا كبيرا في تنزانيا.

وأعمال التجارة وطرق القوافل والعاج والعبيد والماشية وغيرها، وظلت هذه الصراعات مندعة حتى وصول الاحتلال الألماني للمنطقة في القرن الثامن عشر، الذي سبقه المنصرون والإرساليات الأجنبية، وفي عام 1886 تقاسمت ألمانيا وبريطانيا مناطق نفوذ هذه القبيلة وأصبحت منطقة كليمنغارو تحت حماية الألمان، إن ساند بعض زعمائهم الألمان نكاية في المنافسين لهم من فروع القبيلة الأخرى، ونتيجة لذلك، خضعت المنطقة كلها بحلول عام 1890 للألمان.

بعد أن استتب الأمر للألمان، فرضوا الضرائب الباهظة على الشاغا، الأمر الذي أشعل شرارة المقاومة ضدهم، إلا أن حفنة من الألمان المسلحين نجحوا

يزرعون محاصيل أخرى عدة مثل: البطاطا والفاصوليا والذرة، والقهوة التي تعرف بقهوة «أرابيكا» التي تصدر إلى أمريكا وأوروبا والتي تمثل محصولا نقديا مهما بالنسبة لهم.

خضوعهم للاحتلال الأجنبي

على مدار تاريخها دخلت مجموعات الشاغا في صراعات مزمنة فيما بينها، وبين الشعوب المجاورة كالماساي وغيرهم، وكانت هذه الصراعات تندلع بسبب التنافس على احتكار الثروات





▲ مدينة موشي حيث توجد قبيلة شاغا



▲ مسجد في مدينة موشي حيث ينتشر الشاغا

حياتهم الثقافية

لا توجد مستوطنات سكنية أعلى جبل كليمنغارو، إنما تعيش الأسر في مزارعها الخاصة من الموز والحدائق التي تتجاور بجانب بعضها البعض والتي تمتد في جميع أنحاء المنحدرات السفلية للجبل، وغالبا ما تقيم كل أسرة سورا حول بيوتها ومزارعها تحدد أملكها.

ولكن بسبب زيادة أعداد السكان تناقصت المساحات المزروعة التي تفتت بين الأبناء، وتحرك بعضهم إلى

كمحرر ومزود للرزق. وهو معروف برحمته وتسامحه عندما يبحث عنه شعبه. يقول الباحثون في ذلك: تشبه بعض أساطير شاغا المتعلقة بهذا الإله قصصاً توراتية من العهد القديم.

كما كانت لهم عقائد توفيقية عدة أهمها تقديس الأسلاف، وتحتوي أجزاء من الغابات على أضرحة قديمة تحيطها نباتات «مسالا» وهي النبتة المقدسة عندهم.

مثل بقية المجتمعات الإفريقية الأخرى تسود ثقافة الطبول والرقص والغناء

مناطق أعلى في المنحدرات، وكذلك إلى داخل الغابات الجنوبية والشرقية لجبل كليمنغارو.

مثل بقية القبائل النيلية، يحتفل الشاغا بمراحل التحول عند الصبية وإجراء ختان الذكور، كما يشاركون الماساي في شرب دماء الماشية في بعض المناسبات، وقبل انتشار الإسلام والمسيحية في مناطقهم، كانوا يعبدون إلهاً يدعى «Ruwa»، يقيم - حسب اعتقادهم - أعلى جبل كليمنغارو، ولكن لا ينظر إليه كمنشئ للخلق إنما



▲ موقع الشاغا حيث مدينة موشي في تنزانيا



▲ مناطقهم تتميز بجمالها الطبيعي



▲ متحف حياة الشاغا



▲ منتجات يدوية مصنوعة بأيدي نساء القبيلة

أنشطة تجارية صغيرة.

الدين

اعتنق بعض الشاغا الديانة المسيحية في منتصف القرن التاسع عشر مع دخول المستعمر إذ إن الجانب الأكبر منهم كان يدين بالإسلام، ومع نهاية هذا القرن أقام الكاثوليك والبروتستانت إرساليات دائمة لهم، وتقلصت معها معتقدات وممارسات الشاغا التقليدية أو تكيفت مع المعتقدات المسيحية. أما الإسلام فقد كان الأسبق في الوصول للمنطقة مع تجار القوافل من ناحية الساحل وزنجبار، حيث انتشرت بينهم اللغة السواحيلية، وتوسع انتشار الإسلام في المنطقة، وحاليا معظم الشاغا يعتنقون الإسلام ومنهم من يعتنق المسيحية. وإلى جانب احتفالاتهم بالأعياد الوطنية، يحتفل المسلمون بعيدي الفطر والأضحى. ■

الويكيبيديا الانجليزية

<http://www.everyculture.com/wc/Tajikistan-to-Zimbabwe/Chagga.html>

إلى جانب المزارعات التي يحصلون منها على غذائهم مثل: الذرة والبطاطا الحلوة واليام والزيوت والفاصوليا والبازلاء والدخن الأحمر والموز، وتمثل وجبة «الماشالاري» المصنوعة من الموز واللحوم وجبتهم الأساسية، فضلا عن وجبات أخرى تعتمد على طبيعة المحاصيل والحيوانات المتوفرة في حوزتهم.

تقسيم العمل

كما ذكرنا الزراعة هي النشاط الاقتصادي الأساسي عند الشاغا، لذلك يقومون بتقسيم العمل فيما بينهم حسب قدرات كل منهم إذ يقوم الرجال بتغذية الماشية وبناء وصيانة قنوات الري، وإعداد وتجهيز الحقول للزراعة، وذبح الحيوانات وبناء المنازل، أما النساء فيضطلعن بجمع الحطب وجلب المياه للشرب والاستخدامات اليومية والطهي وتنظيف المنازل كما يقمن بالأعمال التجارية في الأسواق، فضلا عن ممارسة بعض الحرف اليدوية مثل الخياطة وغيرها.

يعمل العديد من الشباب كموظفين ومعلمين وإداريين، ويشاركون في

التقليدية مجتمعات الشاغا، إلا أن الأجيال الجديدة منهم أصبحت تفضل الثقافة السواحيلية وغيرها.

حياتهم اليومية

يقدر عدد سكان الشاغا حاليا بأكثر من مليوني شخص، وتعد مدينة شاغا الأكثر نجاحا اقتصاديا في شرق إفريقيا، وتتولى النساء موقع الصدارة في النشاط الاقتصادي فضلا عن التعليم.

ولأن الأسماك غائبة عن معظم سفوح جبل كليمنغارو، فإن الشاغا لم يعرفوها كطعام، إنما نظروا إليها على أنها كائنات ذات طبيعة خاصة واعتبروها مثل حيوانات أخرى غير مستحبة في ثقافتهم، إنما يصطاد الشاغا الطيور ويربونها بأعداد كبيرة لبيعها لقوافل التجار التي تأتي من الساحل الشرقي، وفي الوقت نفسه مثل بقية المجتمعات الإفريقية يعلي الشاغا من قيمة الحيوانات الأخرى خصوصا الأبقار من السلالة ذات الحدة التي تنتشر في أنحاء شرق إفريقيا، كما تنتشر تربية الماعز والأغنام، ولذا يمثل اللبن جزءا أساسيا من غذائهم،



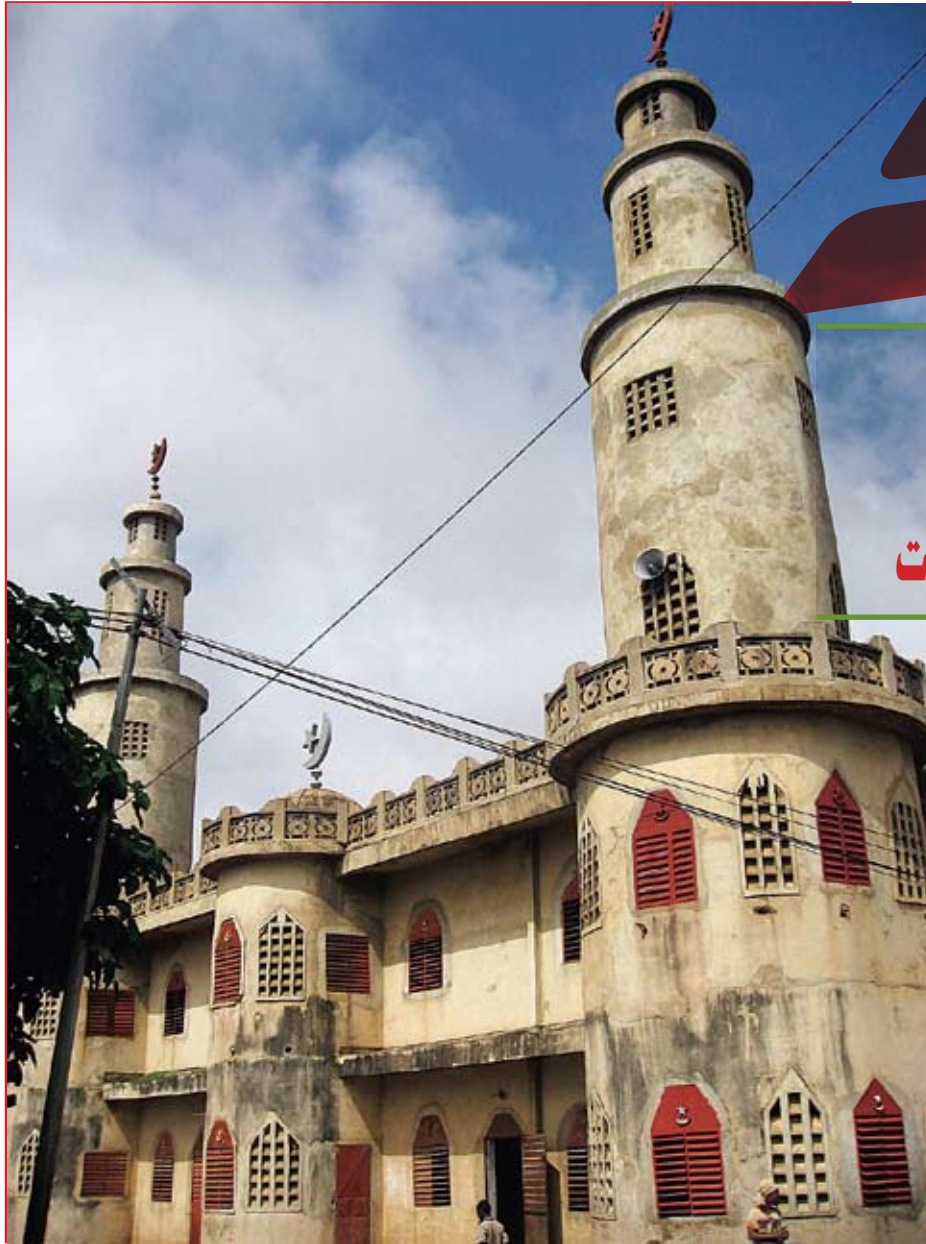
باراكو..

مدينة للجميع

تشتهر بتعدد عرقياتها
وأسواقها التجارية
وصناعات النسيج والزيت

● باراكو هي أكبر مدينة في شرق بنين، وعاصمة مقاطعة بورغو، وإداريا تشكل بلديتها واحدة من بين 77 بلدية في بنين، وتبلغ مساحتها أكثر من 441 كيلو مترا مربعا.

تقع المدينة على الطريق السريع الرئيسي بين الشمال والجنوب وعند نهاية خط السكة الحديدية إلى كوتونو. وهذا يجعلها مدينة تجارية مهمة، مع صناعات رئيسية في القطن والمنسوجات، فضلا عن صناعة زيت الفول السوداني.



▲ مسجد باراكو الكبير

أكبرها سوق أرزيكي الكبير، الذي يعد واحدا من أكبر الأسواق في بنين، وهو سوق ضخم يحتوي على قاعة مغطاة كبيرة تضم عددا كبيرا من المحلات التي تصطف في ممراتها، وتتوفر في السوق مجموعات كبيرة من أصناف

التجارة على زراعة القطن وحتى يومنا هذا، لا تزال محور تجارة القطن في بنين، مع اهتمام كبير من أوروبا.

أسواق المدينة

يوجد العديد من الأسواق في باراكو،

في البداية نمت المدينة بفضل العائدات المتأتية من قوافل التجارة المارة عبر الصحراء والمتوسط إلى أوروبا. كما أنها كانت بمثابة محطة هامة في توزيع البضائع في غرب ووسط إفريقيا. ونتيجة لذلك، وفي وقت لاحق ركز



▲ موقعها في بنين



▲ جامعة باراكو

ويعني «مدينة الجميع»، وسميت كذلك بسبب تنوع العرقيات التي تقيم فيها، وهي فعلاً كذلك، إذ إنها تجذب العديد من الناس من المناطق المجاورة بسبب كونها مدينة تجارية، أو ملتقى طرق، وتنتشر فيها أعراق الدندي والسومبا والفيون والمينا والبربا والجيرما واليوروبا والهوسا والفلواني والطوارق وغيرهم.

السلع المختلفة، بدءاً من الفخاريات إلى المنسوجات القطنية إلى أقراص السي دي والتوابل المحلية والفواكه والمواد الغذائية وأدوات الطعام والمطبخ، وغيرها من شتى الأصناف التي يحتاجها الناس.

كما يوجد سوق آخر يسمى سوق كوبو كوبو، ويشتهر ببيع الملابس، والبضائع المستعملة، وأشياء أخرى مثل الماشية، ويقع هذا السوق في الطريق المؤدي إلى المركز الثقافي الفرنسي، وهناك سوق ديبوت بالقرب من محطة السكك الحديدية، حيث منطقة الفنادق، وتباع فيه المواد الغذائية والأطعمة والسلال والأواني المصنوعة من القرع، وهناك سوق «غويما» الذي يقع على الطريق الشمالي المؤدي إلى مالانفيل في حي الباريكا بالمدينة، وهذا السوق أسسته قبيلة سومبا في أتاكوروا وتباع فيه اللحوم وحبوب الدخن وغيرها من مواد غذائية، ويقام كل يوم أحد من الأسبوع.



▲ سوق ديبوت

التركيبة السكانية

يشق اسم باراكو من لغة الدندي



▲ وسط المدينة (وفي الإطار) أحد فنادق باراكو



▲ سوق ارزيكي الدولية في باراكو

بلغ تعداد سكانها في عام 1979 حوالي سبعين ألف شخص، ووفقا للتعداد الرسمي في عام 1992 بلغ عدد السكان أكثر من مائة وثلاثة آلاف شخص، وفي السنوات العشرين الماضية تضاعف عدد السكان، إذ بلغ في عام 2009 حوالي مائة وتسعين ألفا، وحاليا يقدر عدد سكانها وفقا لتقديرات عام 2012 بنحو 206.667 نسمة.

وصف المدينة

يتوسط المدينة دوار به نصب عمودي وردي اللون مميز ومزخرف بحروف

الثقافة والفنون والسياحة ومكتبة باراكو، ومركز الشرطة ومكتب البريد، فضلا عن محطة الحافلات وسيارات الأجرة، وتوجد كذلك بعض القنصليات، وبعض الفنادق، وحديقة الحيوانات التي تضم التماسيح والسلاحف والغزلان الصغيرة والطيور بمختلف أنواعها، كما توجد محلات بيع المنحوتات الخشبية والستائر الجدارية والمجوهرات.

إلى الجنوب الشرقي من المدينة، حيث يقع سوق أرزيكي الكبير، يوجد عدد من المرافق الصحية مثل الصيدليات ومستشفى باراكو بالقرب من قنصلية النيجر، وبالقرب من هذا المكان يقع متحف المدينة . وإلى الغرب من وسط المدينة يوجد عدد من الفنادق والمقاهي التي تحيط بمحطة السكك الحديدية.

كما تشتهر مدينة باراكو بمسجدها الكبير، الشهير بهيكله الذي يشبه الحصن ومآذنه، مع نوافذه ذات اللون الأحمر الغامق، إذ يمثل المسلمون أكثر من ثلثي عدد سكان المدينة، والعدد الباقي يتوزع بين الروم الكاثوليك الذين توجد لهم كاتدرائية زارها البابا يوحنا بولس الثاني عام 1993، وأصحاب الديانات التقليدية.

محطة سكك حديد باراكو هي آخر محطة في خط «باراكو - كوتونو»، وقد اقترحت الحكومة تمديد هذا الخط إلى دوسو في النيجر، كما يمر بها عدد من خطوط الطرق السريعة، وأصبح لدى المدينة مطار يعرف باسم مطار باراكو. كما يوجد ناديان كبيران لكرة القدم في المدينة يلعبان في دوري بنين الممتاز، ومن باراكو خرج أول رئيس لداهومي «الأسم السابق لبنين» هو هوبير ماغا. ■

المصدر

ويكيبيديا الانجليزية



▲ متحف باراكو



▲ أحد شوارع المدينة

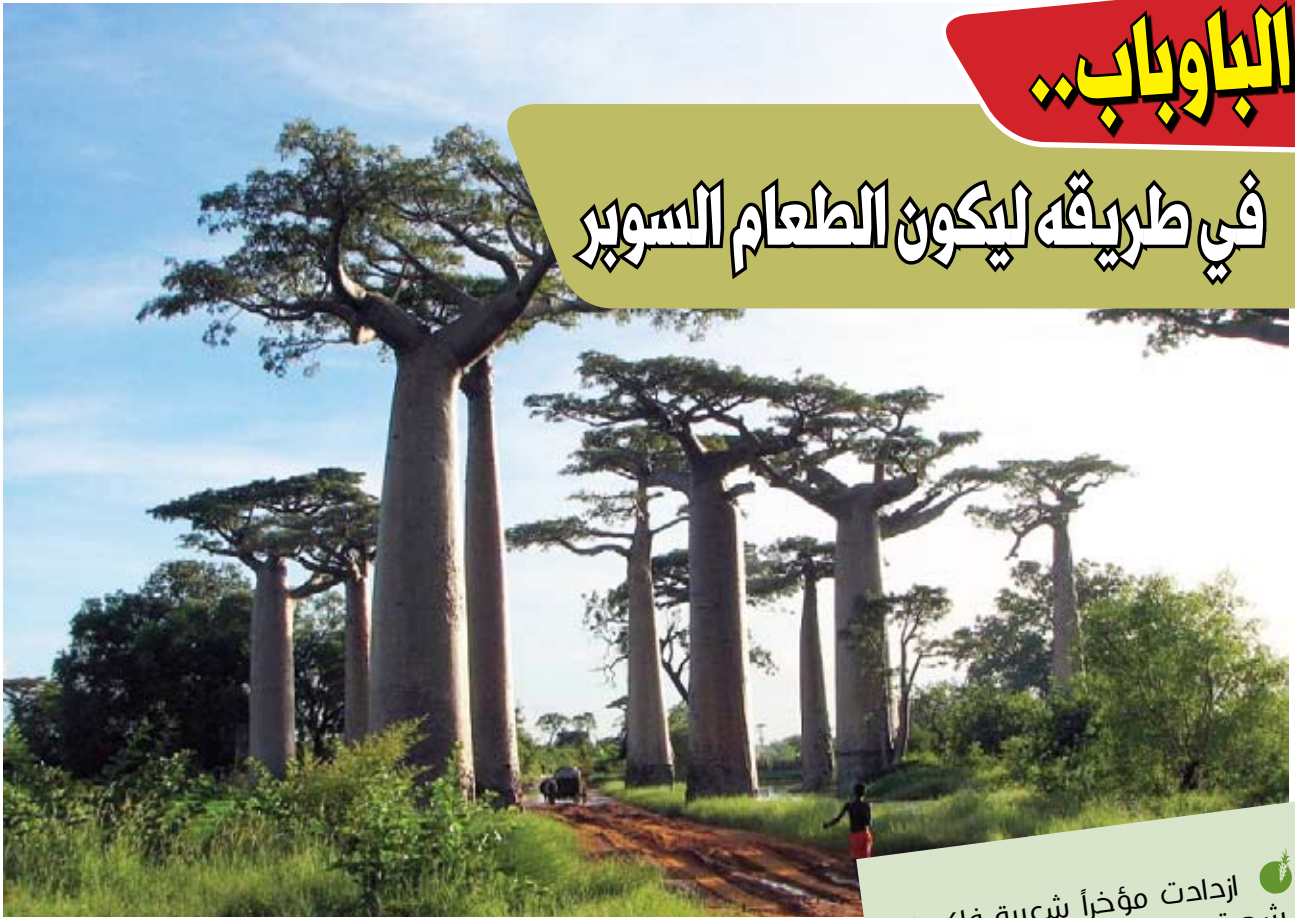
بالنفايات، كما يوجد بها العديد من البنوك المهمة مثل بنك إكو وبنك إفريقيا والبنك المالي. وتقع المباني الإدارية لبلدية باراكو في وسط المدينة، وكذلك مبنى وزارة

حمرأ لاسم المدينة، ويقع هذا الدوار في الحي التجاري المركزي المحيط بالمباني والمباني الدائرية، وتضم المدينة حديقة كبيرة، إلا أنها أغلقت أمام الجمهور بسبب تلوثها الشديد



البابواب..

في طريقه ليكون الطعام السوبر



ازدادت مؤخراً شعبية فاكهة شجرة «البابواب» الإفريقية بفضل محتواها العالي من العناصر الغذائية ومضادات الأكسدة. وتتم أشجار البابواب في أكثر من ثلاثين دولة إفريقية، حيث تنتشر حولها الخرافات والأساطير، إذ تستخدم أجزاء منها لعلاج الملاريا والعقم، وفي بعض الأحيان تلد النساء داخل جذوعها المجوفة، جلياً للبركة للمولود الجديد، والآن تتعرف بقية دول العالم على الفوائد الحقيقية لثمار البابواب، والتي تقودها شركات الأغذية الصحية باعتبارها أحدث طعام فائق «سوبر فود» في العالم.

زيادة مبيعات

وقد سجلت شركة «Ocado» البريطانية لبيع المواد الغذائية بالتجزئة على الإنترنت، زيادة نسبتها 27 بالمائة في مبيعاتها الأسبوعية من مسحوق البابواب منذ بداية العام الحالي 2018، ويعود الفضل في ذلك جزئياً إلى ارتفاع استهلاك «وجبات الإفطار السائلة» حيث يضاف البابواب في شكل مسحوق أبيض، في الغالب إلى الحساء والعصائر، وقد تمت الموافقة عليه لطرحه في الأسواق الأوروبية منذ عشر سنوات فقط، ولكن بفضل ما يعتقد باحتوائه على



توت غوجي ▲



▲ ثمار الباباب

مستويات عالية من مضادات الأكسدة والبوتاسيوم والفوسفور والمستوى المرتفع من فيتامين (سي) والكالسيوم والألياف، توسع استخدامه في منتجات أكثر مثل صناعة التجميل والزبادي. ومع الاهتمام المتزايد بمطبخ غرب إفريقيا، أصبح يظهر أيضاً في قوائم الطعام البريطانية في مطعم «زوي» الغاني في شرق لندن. وقال زوي أدجونيوه، مؤسس المطعم: «إننا نصنع منه زبدة لفشار الباباب الخاص بنا، ونستخدمه أيضاً في نقع سمك البلطي والروبيان في بعض الأحيان، كما إننا نجري تجربة على صناعة آيس كريم مستخرج منه».

مشاهد شائعة

في جميع أنحاء إفريقيا، تعتبر شجرة الباباب من المشاهد الشائعة - كما هي فاكهة في الأسواق المحلية. ولكن بالنظر إلى الخصائص الصحية والدعاية الصاخبة حول مثيلاتها من الثمار الفائقة مثل: توت الأكاي أو الأساي وتوت غوجي، يبدو مستغرباً استغراقها وقتاً طويلاً لوصولها إلى المستهلك في أماكن أخرى، بالرغم من أن الشركات الغربية استخدمت شجرة الباباب كمادة دعائية منذ فترة طويلة لتؤكد أصالتها في إفريقيا، ومنها أنه في محاولة للترويج لوجباتها بين النيجيريين، تعلن شركة مكدونالدز بأنها «عميقة الجذور» في المجتمع



▲ محتويات الثمرة من الداخل



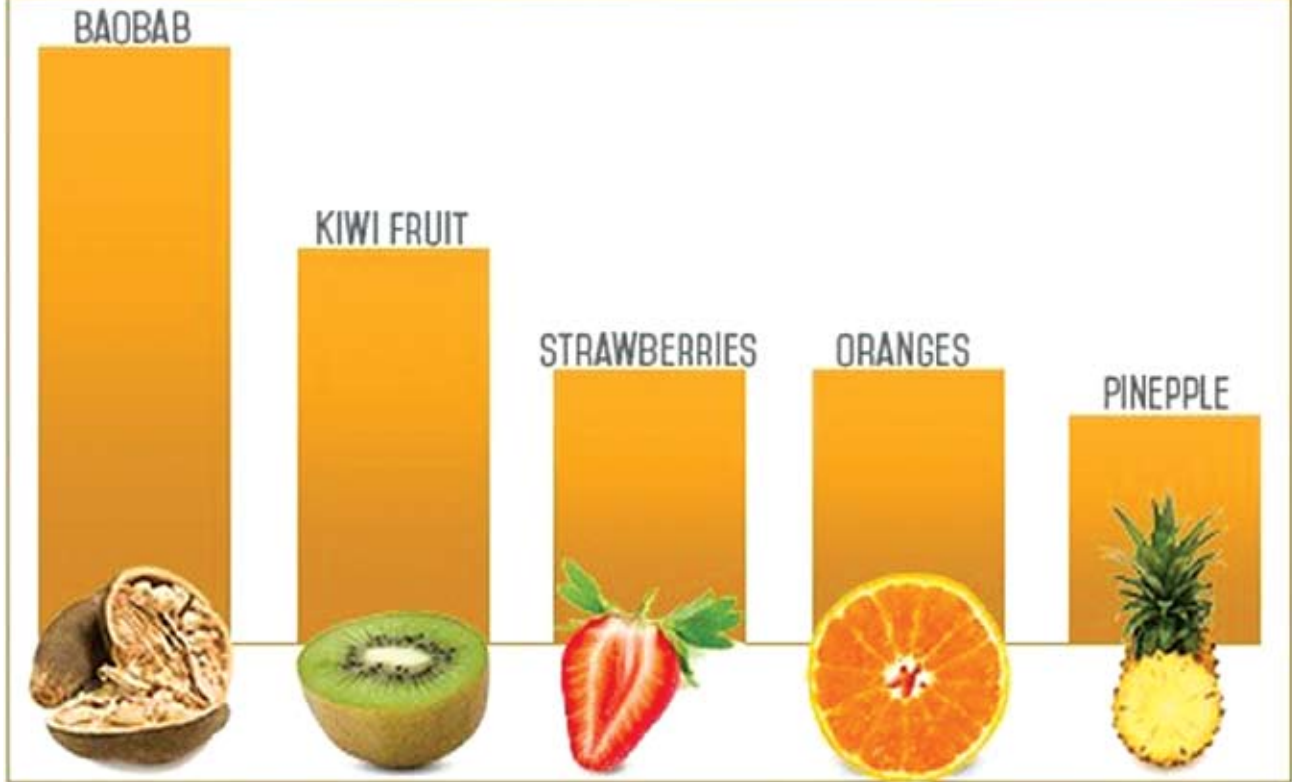
▲ عصير الباباب

▲ توت الأكاي أو الأساي





BAOBAB POWDER IS LOADED WITH MORE VITAMIN C



▲ الأعلى في محتواه من فيتامين سي

« نكهة شرابها الصحية ».

تجارة عادلة ومخاوف

يتم حصاد الباباب باستخدام عصا طويلة تستخدم كأنشطة يتم تحريكها حول الثمرة المعلقة في فرع يصل ارتفاعه إلى 20 متراً ثم تسحب إلى أسفل، مما يتسبب في سقوطها.

وفي حين تعمل (أدونا) لضمان تجارة عادلة في ثمار الباباب، هناك مخاوف من أنه إذا ما انطلقت هذه التجارة على الصعيد الدولي، فإن الباباب سيصبح مجرد سلعة، الأمر الذي يهدده كمورد محلي وجزء رئيسي من النظم الغذائية المحلية. كما يمكن أن يؤثر عدم تنظيم



▲ مربى من الباباب

كشجرة الباباب الإفريقية الفريدة». ربما تكون مشكلة ثمار الباباب هو شكلها: فعلى الرغم من أن هذه الشجرة جذابة في صورها وتبرز في مجالات التغذية على الأنستغرام، إلا أن الفاكهة الكبيرة المستطيلة ذات الفراء الأخضر المخملي - هي أقل جاذبية على وسائل التواصل الاجتماعي الأخرى. ويجعل مظهر الثمرة من الداخل تحدياً لمصورة الطعام (شاندني سانغاني) من شركة «أدونا» المتخصصة في الأطعمة الإفريقية التي قالت: «يصعب بيعها للعملاء الغربيين بسبب مظهرها، بالرغم من أنها أثبتت نجاحاً مدهشاً بين عملائها الذين تعرفوا عليها بسبب



▲ يمثل جزءا من غذاء السكان المحليين



▲ بودة البواب

الحصاد والتصدير، فضلا عن الإفراط في زراعته في التنوع البيولوجي للأشجار. والأمل يكمن في أنه إذا استطاع المزارعون تنظيم إنتاجه بالطريقة نفسها التي عملت بها صناعة القهوة، فإنه يمكن أن يكون نعمة للسوق الإفريقية، وحتى ذلك الحين، يجب ترشيد إنتاجه مع الحرص والعناية على مصادره. أخيرا.. علينا أن نتذكر المثل القديم لأبناء الأكان والإيوي: «المعرفة مثل شجرة البواب، لا يمكن لأي شخص أن يحيط بها».

المصدر

<https://www.theguardian.com>



▲ لقطة من زيارات السميط - رحمه الله - لمدغشقر

من عرف الدكتور عبدالرحمن السميط - رحمه الله - عن قرب أو صحبه في رحلاته إلى إفريقيا، يدرك جيداً أنه بجانب نشاطه الخيري والدعوي وعمله الإداري، كان يمتلك شخصية «رحالة»، فما أن يحط رحاله في مكان، حتى يقترب منه ليكتشفه، ويتعرف عليه وعلى عاداته وواقعه ومعيشة أفراد، بل وتاريخه عن قرب وبعيد في الآن نفسه، كما أنه لم يكن يقل قدرة عن أولئك الباحثين الاجتماعيين والصفايين الغربيين المتخصصين، الذين يجوبون أرجاء القارة لاكتشاف كنوزها الإنسانية، وخصائصها الاجتماعية لتسجيلها وتوثيقها، ولذلك كان دائماً مصطحباً معه، قلمه وآلة تصويره، يسجل ملاحظة هنا، ويصور لقطة هناك، فخرج بما لا يحصى من المقالات الخاصة بإفريقيا والتي نشرها في الكوثر وغيرها، فضلاً عن الكتب التي ألفها عن القارة.

وقد وثق الراحل الداعية الدكتور عبدالرحمن السميط مسيرة عمله الدعوية والخيرية في قصاصات قصصية، نستعرض هنا بعضها كونها تراثاً وارتأ حضارياً وإنسانياً.

■ كان من العادات الخاطئة والباقية عند قبائل الأنثيمور في مدغشقر خلع نعالهم عند دخول الخلاء خوفاً من أن تصيبها نجاسة

وكعادته خلع نعليه ووضعهما تحت إبطه وسار يريد دخول الحمام. فرآه أحد الشباب العربي وغضب عليه غضباً شديداً لفعله هذا، ولم يخلصه من هذا الموقف إلا وجود أحد دعائنا العرب بقربه، حيث شرح لهذا الشاب الغاضب عادات القبيلة، وأن الرجل حديث عهد بالإسلام، وأننا يجب أن نأخذ مثل هؤلاء بالحسنى، ونعلمهم

من العادات الباقية لدى قبائل الأنثيمور، ذلك المفهوم الخاطئ من بقايا الإسلام وتعاليمه حول الطهارة، إذ كانوا يخلعون نعالهم ويحملونها في أيديهم عند دخول الحمام خوفاً من أن تصيبها نجاسة. وعندما اخترنا أحد قياديينهم وأرسلناه للحج، ذهب إلى الحمام قرب الحرم الشريف في مكة،



تدريجياً مبادئ دينهم.

بلاد الواق واق والرازان!

معظم القبائل في مدغشقر التي كان جغرافيو العرب يسمونها «بلاد الواق واق» تؤمن بالله واحد، وبجانب إيمانها بهذا الإله كانت تمارس الرازان أو عبادة الأجداد.

وعليه فإن كل من يرد الدعاء يجب أن يدعو الله وأجداده. ويعتقد سكان هذه القبائل أن أرواح أجدادهم في السماء. ومن عاداتهم أنهم يجلسون ضيوفهم ونبلاءهم دائماً في اتجاه الشمال الشرقي. لم أكن أعرف سر ذلك إلا بعد أن قمت ضمن جماعة للصلاة، فوجدت أن ذلك

■ من يصدق أن الكتابة في مدغشقر قبل دخول الاستعمار كانت بالأحرف العربية، الأمر الذي يدل على تقصير المسلمين تجاه إخوانهم الذين فقدوا هويتهم

هو اتجاه القبلة.

وقبل احتلال المستعمر الفرنسي لهذا البلد، وقيام الكنيسة فيه، كانت الكتابة في كل مدغشقر بالحروف العربية.. ألا يدل ذلك على تقصير المسلمين تجاه إخوانهم الذين فقدوا هويتهم في مدغشقر وغيرها من البلاد الإسلامية الأخرى؟

لا بد من هدم المسجد

وفي مدغشقر أيضاً وتحديداً في مدينة ماجونغوا، دعانا مدير البلدية إلى لقائه، وتساءل محتجاً: لماذا تبنون كل هذه المساجد؟ إننا لسنا في حاجة إليها، وأنا سوف أمر الجرافات بهدم كل ما بنيتموه....!!

قلنا له: أنت مدير البلدية، ولانشك في أنك ستتخذ القرار الصائب في إطار القانون، ولكن لدينا عدة ملاحظات أولاً: نحن لم نبني حتى الآن أي مسجد في أي موقع جديد، فكل المساجد التي بنيناها في المنطقة دمرت وهدمت أيام مذابح المسلمين التي حدثت في المدينة عام 1976م. وثانياً: في عام 1970م. كانت هناك كنيسة واحدة في المدينة وضواحيها، مقابل 24 مسجداً، أما الآن وبعد 30 سنة أقيمت عشرات الكنائس (ما يقارب المائة) بينما نقص عدد المساجد واحداً فأصبح عددهم 23 مسجداً فقط.

ثالثاً: بينما الكنيسة لم تأخذ إذناً من البلدية لبناء أي كنيسة، فإن كل المساجد التي بنيناها قد أخذنا إذناً موقعاً منكم ببنائها.

بعد ذلك وبضغط من زوجته الكاثوليكية المتعصبة، حاول مدير البلدية تنفيذ تهديده، ولكن أعضاء المجلس البلدي، وقفوا جميعاً ضده وخاصة نائبه، وهو غير مسلم، وهددوه بالتصويت لطرده من المجلس، الأمر الذي جعله يتصل بنا لتقديم اعتذاره. وصدق الله تعالى إذ يقول في كتابه الكريم: (إن الله يدافع عن الذين آمنوا). ■



القرون الثمينة تقود إلى الموت وإزالة الغابات

حرب الفانيليا في مدغشقر



إذ بعد هجوم واحد في نهاية العام الماضي، قام حشد من الناس بالقبض على خمسة من رجال العصابات، وجروهم إلى ساحة القرية، ثم قاموا بمهمة غوغائية دامية بحقهم. قال أحد مزارعي الفانيليا الذي كان متواجداً بين حشد من الحضور: لقد قطعوا وطعنوا بالمنجل والحراش حتى الموت، لقد كان ذلك جيداً، لأن الشرطة لم تفعل شيئاً، والان لن تجرؤ العصابات على سرقتنا، فلدينا حراسنا، وهم شبابنا الذين يقومون بدوريات طوال الليل.

مع ارتفاع أسعار هذه القرون الذهبية، ازداد العنف، وأصبح المدافعون عن الغابات يخاطرون بحياتهم لحماية موطن الحياة البرية الثمينة. كان لصوص الفانيليا من «أنجهانا» الذين حذروا مسبقاً من إغارتهم، واثقين من قدرتهم على ترويع المزارعين: «نحن قادمون الليلة»، يكتبون ذلك في ورقة يدفعونها تحت الأبواب في هذه القرية الساحلية النائية في مدغشقر: «جهز ما نريد». لكنهم إما بخسوا قيمة طلبهم المستهدف، أو بالغوا في تقدير وداعة ضحاياهم

تعتبر الفانيليا أكثر النكهات شعبية في العالم، وقد أدى ارتفاع الطلب عليها مؤخراً إلى جعل هذا النوع من التوابل أغلى سعراً من الفضة. ولذا، في سامبافا بمدغشقر، التي يطلق عليها اسم «عاصمة الفانيليا»، يحاول الشباب الاستفادة من هذا الذهب.



▲ الغابة في شمال شرق مدغشقر، حيث تزرع الفانيليا التي يمثل انتاجها ثلاثة أرباع المحصول العالمي، بمعدل تصدير 2000 طن في العام



▲ تباع الأكشاك حبوب الكولا الغنية بالكافيين والشاي لإبقاء الباعة في حالة تأهب مستمرة



▲ يقول بعض العاملين الآخرين في الفانيليا أنهم يمضغون القات ليبقوا يقظين



▲ يقول لورانس فانيل، 26 سنة : ليس من السهل العيش في منطقة سامبافا الشمالية في مدغشقر - «لا توجد وظائف لرجال مثلنا»



▲ هنري عمره 15 عامًا، عندما يكبر يريد أن يصبح رجل أعمال في مجال الفانيليا



▲ بريسكو لا بارييل 27 سنة، دائما هو على الهاتف لمحادثة عملاء جدد يبحثون عن الفانيليا



▲ بينما تعمل شركات الأغذية مع شركات تصدير كبيرة، هناك أيضًا تجارة غير رسمية مزدهرة. إذ يقوم جاستن بتوزيع الفانيليا بواسطة سيارته القديمة



▲ بينفيني لا يستهلك الفانيليا بنفسه، يقول مازحا: نحن هنا في إفريقيا، نبيع الأشياء فقط



▲ العمل في الفانيليا دائمًا ما يعني الاستعداد لفرصة عمل جديدة



▲ عندما لا يتم معالجة الفانيليا وتجفيفها تحت الشمس بطريقة جيدة، فإنها ستحتوي على الكثير من الرطوبة - الأمر الذي سيقلل من قيمتها النقدية



▲ إيمانويل يزرع قطعة أرض صغيرة على الطريق من سامبافا إلى أندابا. يفحص قرون الفانيليا على الكرمة. لقد ارتفع سعر السوق إلى 600 دولار للكيلو



▲ أكياس من الفانيليا أخرجها من سرج دراجة نارية لأحد العملاء المحتملين. سعر السوق السوداء في شارع «أمبوديماناقا» هو 350 جنيها استرلينيًا للكيلو الواحد - قبل المساومات



أكشاك بألواح شمسية يتم بيعها على الطريق الرئيسي لسامبافا، حيث تستثمر في تجارة الفانيليا

عن الغابات (كلوفيس رازافمالالا) ويشرح لك كيف أن العنف الفانيليا هو نتاج لأسواق عالمية سيئة التنظيم، وسياسيين محليين فاسدين، وفيضان من تجارة خشب الورد غير القانونية إلى الصين. ■

المصدر: الغارديان

من الشرطة المسلحة. آخرون - كما هو الحال في «أنجهانا» تولوا زمام الأمور بأيديهم. للوصول إلى هذه القرية الخالية من العاصمة أنتاناناريفو، يتم ركوب وسائل مواصلات عدة: طائرة، عبارة، دراجات نارية، وهناك يقابلك المدافع

قتل خارج إطار القانون

لقد ذهبت عمليات القتل خارج نطاق القضاء تلك - التي أكدها الكاهن المحلي لصحيفة الغارديان - من دون تحقيق، ولم يتم الإبلاغ عنها دوليًا حتى الآن.

لكن المدافعين عن البيئة يقولون إنهم يسلطون الضوء على الكيفية التي يرتبط بها ارتفاع أسعار الفانيليا في الأسواق العالمية بجرائم القرى وتدمير الغابات. ومدغشقر هي المورد الرئيس في العالم لقرون الفانيليا التي تستخدم في صناعة الآيس كريم والكعك والشوكولاته. وعلى الرغم من سمعتها اللطيفة، فقد أثارت زيادة في أسعارها لأكثر من عشرة أضعاف خلال السنوات الخمس الماضية مشاعر خبطة.

لقد تم الإبلاغ عن سرقة المحاصيل في معظم المناطق الرئيسية التي تشهد نمواً، وكان هناك العشرات من جرائم القتل.

وطالبت بعض المجتمعات بالحماية



▲ يقع شارع أمبوديمانقا وهو أحد الأزقة الجانبية في المدينة في قلب سوق الفانيليا المحلي، وفي هذا الشارع الخلفي سيء السمعة يجلس الشبان في سامبافا في الحر الشديد انتظاراً للزبائن



رحلة إلى قرية «السامبورو» حيث التقاليد القديمة



▲ تبني البيوت التقليدية في قرية «إيواسو» من هيكل من أغصان الشجر، بجصص بروت الأبقار ويعزز بقطع الخشب

يحيوننا بابتساماتهم البريئة، كان أحدهم ينتعل حذاء غير متطابق، في حين أن آخر كان حافياً، ولكنه كان يرتدي سلسلة من الخرز الأخضر حول رقبته.

قال لي أمبروز وهو يقودني نحو كوخ صغير مبني من أغصان الأشجار ومغطى بالعشب المجفف: هذا هو منزل جدتي. على الفور، أطلت جدته سيلين من منزلها مرتدية زيهما الجميل الذي صنع من القماش الوردي، مع الكثير من الحللي، وطوقاً كبيراً من الخرز حول عنقها بألوان قوس قزح، فضلاً عن حلقات أخرى من الخرز في أذنيها اللتين تدليتا إلى أسفل. أوضح أمبروز أن للحلى أهمية كبيرة في ثقافة السامبورو.

توجهنا مباشرة لمقابلة عائلة محلية، هي عائلة أمبروز ليتولوي (24 عاماً) الذي التقيته في محمية (لويزابا) القريبة، حيث يعمل في حماية الحياة البرية.

حرص أمبروز على تعريفني بجدته - التي تعيش أسلوباً تقليدياً في الحياة وفق الطقوس القديمة التي لا تزال في قلب ما تفعله - ويطلعني على عادات المجتمع الرعوي الريفي الذي نشأ فيه، حيث تعيش الماشية جنباً إلى جنب مع البشر.

مجتمع بسيط

بعد هبوطنا من السيارة رباعية الدفع، أقبلت علينا مجموعة من الأطفال

قام بهذه الرحلة محرر موقع «ميل أونلاين ترافل» سادي وايتليوكس، وحكى تفاصيلها قائلاً: بعد القيادة لبعض الوقت في سلسلة من المسارات الترابية الوعرة في الصحراء القاحلة، وصلنا أخيراً إلى ضواحي قرية (إيواسو) في شمال كينيا، التي تعد موطناً لقبيلة سامبورو.



**الجددة سيلين لا تعرف كم عمرها،
وفي بيتها ينام عشرة في مكان واحد،
ولا وقت محدد لتناول الطعام**

▲ أمبروز ليتولوي يرحب بمحرر «ميل أونلاين ترافيل» سادي وايتليوكس في منزل جدته في شمالي كينيا

بروث البقر ويعزز بقطع خشبية متينة، ثم يسقف بالأعشاب وأوراق الشجر. يقول أمبروز إن هذه المواد الطبيعية تحمي السكان بكفاءة من المطر خلال موسم الرياح الموسمية، ونادرا ما تتسرب منها المياه.

بعد أن صافحت الجددة سيلين وأظهرت إعجابي بحليها، رحبت بي في كوخها.

وأوضح أمبروز أن هذه الأدوات هي التي استخدمتها في بناء منزلها بمساعدة نساء أخريات في مجتمعها، واستغرق الأمر بضعة أشهر لإنجاز المهمة.

منزل الجددة سيلين

تتميز المنازل التقليدية في قرية إواسو «Ewaso» بهيكل من الخشب، يجصص

وأشار إلى أن الحلقات الموجودة في أذني جدته تعني أنها تزوجت من قبل، في حين أن الأطواق المصنوعة من الخرز حول عنقها تعني أن لديها شبانا محاربين يعرفون في اللغة السواحيلية باسم «الموران».

توغلت سيلين داخل كوخها وعادت إلى الظهور مرة أخرى بفأس وخنجر.



▲ أمبروز يجلس بجانب جدته حاملا إناء الحليب التقليدي عند السامبورو والمصنوع من الخشب



▲ السرير في منزل الجددة سيلين، إذ ينام في هذا الكوخ عشرة أشخاص، وبدلا من الفراش تتكدس جلود البقر



موسومة بها، والتي كشف أمبروز عن سرها قائلاً: هذه الشرائط يصنعها شبان السامبورو أثناء احتفالات التحول ليصبحوا شيوخ القرية.

تبدأ الخطوة الأولى للحصول على وضع اجتماعي في مجتمع السامبورو عند سن 15 عاماً عندما يتم ختان الصبية. ثم يتم منحهم لقب «الموران الصغير» أو «المحارب». وللوصول إلى مرحلة كبار الموران ثم كبار السن، يجب عليهم إكمال مهام أخرى مختلفة، بما في ذلك ذبح بقرة والزواج.

أخبرني أمبروز أنه وضع هذا الجانب «من عمره» جانباً، لأنه قرر إكمال تعليمه في المدرسة بدلاً من ذلك، حيث أكمل دراسته الثانوية، وانتقل إلى معهد كينيا لخدمة الحياة البرية. وعندما يكون في إجازة من العمل يعود إلى المنزل للبقاء مع عائلته.

عائلات ممتدة

وعودة إلى كوخ جدته، أشار أمبروز إلى السرير الذي جلست عليه وقال: في هذا المكان تنام الأسرة بأكملها، وتابع: في بعض الأحيان هناك ما يصل إلى عشرة أشخاص ينامون في هذا الكوخ، فلي السامبورو عائلات ممتدة والعديد من الرجال لديهم أكثر من زوجة واحدة، وببساطة من السهل أن تنسى عدد أفراد أسرتك.

كان من الصعب التفكير في وجود عشرة أشخاص في مثل هذا المنزل الصغير، لكن أمبروز طمأنني وقال إنه أعد بشكل جيد.

سألت كم عمر الجدة سيلين وأعمار أولادها، وأجاب حفيدها ضاحكاً: لقد سئمت الجدة العد ولا تعرف كم عمرها، تستطيع أن تخبرك عن عمر أولادها، ولكن بالنسبة لها أصبحت السنوات



▲ عم أمبروز يجلس على السرير، جنباً إلى جنب مع كومة من جلود البقر

أظهر لي أمبروز إبريق الحليب التقليدي، الذي يشبه القرع، لكن الإناء كان مصنوعاً من الخشب برهافة لا تصدق. إلى جانب موقد الطهي الصغير في منزل الجدة سيلين يوجد السرير الذي دعيت إلى الجلوس عليه.

بدلاً من الفراش، كان هناك العشرات من جلود البقر مكدسة فوق بعضها البعض. تشعرك بقساوة عند الجلوس عليها وقشعريرة عند لمسها. بعض الجلود كانت تحتوي على شرائط

وعندما دلفت إلى داخل المنزل الريفي البسيط وتواريت داخل رواقه الصغير، غمرتني رائحة دخان الخشب المحروق. أشار أمبروز إلى أن موقد الكوخ يظل متقدماً باستمرار حتى يتمكنوا من إعداد الطعام متى أرادوا.

لا يوجد وقت للوجبات لديهم، والذرة هي المكون الأساس في معظم الأطباق. كما تشتهر قبيلة سامبورو باستعمال حليب البقر طوال اليوم وفي مناسبات خاصة يشربون دم الحيوان.



▲ الجدة سيلين تجلس في منطقة المطبخ الذي يظل متقدماً باستمرار



▲ تقع قرية (Ewaso) النائية بجوار محمية (Loisaba) في شمال كينيا

لا تشكل لها أهمية حقيقية. أثناء وداعي للجدّة سيلين ومغادرة الكوخ، تأملت ما نحتاجه حقاً في الحياة، فهو ليس أكثر من سقف فوق رؤوسنا، وموقد يدفئ الغرفة وعائلة إلى جوارنا، وطعام في بطوننا. ■



▲ الحلّي لها أهمية كبيرة في ثقافة السامبورو، إذ تشير الحلقات الموجودة في أذني سيلين إلى أنها متزوجة، بينما تشير أطواق الخرز حول رقبتها إلى أن لديها أولاداً محاربين

▲ الجدّة سيلين تحمل الفأس والسكين



تنتهي الحدود الجنوبية للصحراء عند بداية حدود منطقة الساحل، وهي المنطقة شبه القاحلة التي تقع جنوب الصحراء حيث تتوسع الصحراء مع تراجع الساحل، وتعطل النظم الإيكولوجية للمراعي الهشة في المنطقة والمجتمعات البشرية

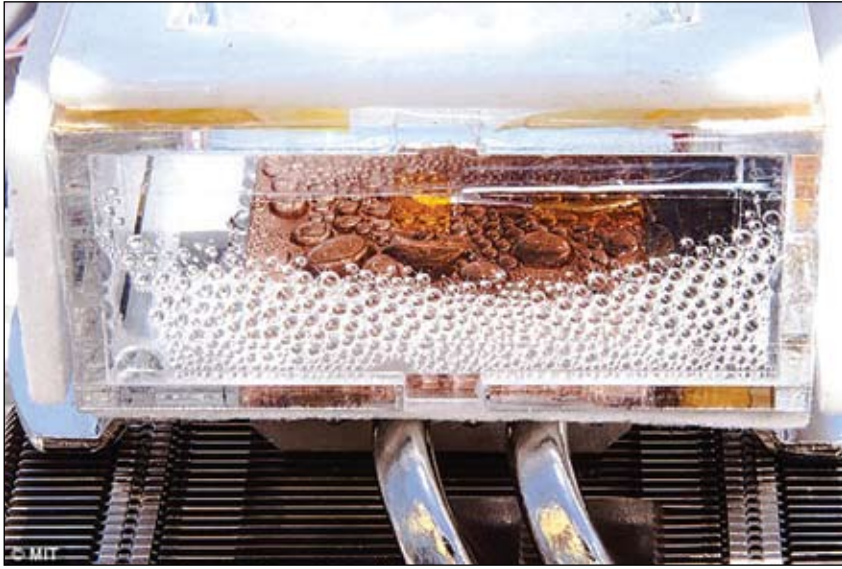
الصحراء الكبرى تتمدد والمنطقة الخضراء في إفريقيا تتضاءل

عادة ما يكون أربع بوصات (100 ملم) أو أقل، وتقع العديد من المناطق حول الصحراء الآن تحت هذا الحد. ووجد الباحثون أنه خلال أشهر الصيف، كان توسع الصحراء ملحوظا بشكل كبير.

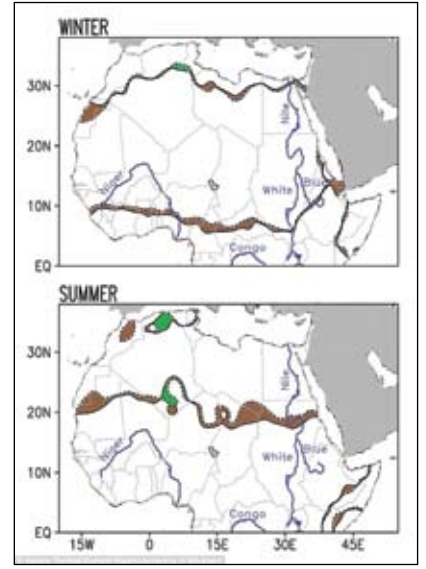
ففي هذه الأشهر، بلغت الزيادة نسبة 16% تقريباً من متوسط مساحة الصحراء على مدار 93 عاماً التي غطتها الدراسة. وقال المؤلف الرئيس لهذه الدراسة، البروفيسور نيفام: «تتشكل الصحاري عموماً في المناطق شبه الاستوائية بسبب دورة هادلي (حركة جوية تؤدي إلى صعود الهواء عند خط الاستواء وهبوطه في المناطق شبه الاستوائية).

وقال سومانت نيفام، أستاذ علوم الغلاف الجوي والمحيطات بجامعة ميريلاند: «إن نتائجنا خاصة بالصحراء الكبرى، لكن من المحتمل أن يكون هناك آثار على الصحاري الأخرى في العالم». وقد حلل الباحثون بيانات هطول الأمطار الموسمية في جميع أنحاء إفريقيا في الفترة من 1920 إلى 2013. ووجد فريق البحث أن المناطق المحيطة بالصحراء التي كانت ذات يوم مناطق غير صحراوية يمكن تصنيفها الآن على أنها صحاري. تعريف الصحراء تُعرّف الصحاري بأنها أماكن ذات معدل هطول أمطار منخفض للغاية،

أكتشف العلماء مؤخراً أن أكبر صحراء في العالم وهي الصحراء الكبرى قد توسعت بأكثر من عشرة في المائة خلال مائة العام الماضية بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري. وتشير الدراسة التي قام بها العلماء إلى أن بقية الصحاري في العالم يمكن أن تتوسع أيضاً مع استمرار تسبب تغير المناخ على نطاق واسع في تسخين الكوكب.



▲ في الواقع، الجهاز الجديد - الذي طوره معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا - والذي يمكن أن يحول الهواء الجاف إلى مياه في الصحراء. تم اقتراحه لأول مرة في ورقة بحثية العام الماضي، وقد قوبلت بالتفاؤل والنقد معا



▲ تظهر الخطوط المنقطة الحدود كما كانت موجودة في عام 1920، بينما تظهر الخطوط الصلبة الحدود في عام 2013. اللون البني يشير إلى المناطق التي تقدمت فيها الصحراء، بينما تشير المناطق المظللة باللون الأخضر إلى تراجع الصحراء



▲ هذه الصورة، التي التقطت خارج مدينة دياخاو في السنغال توضح ظروف الساحل خلال موسم الجفاف، ومنطقة الساحل هي منطقة انتقالية تقع جنوب الصحراء الكبرى، وتتقلب بين ظروف شبيهة بالظروف الصحراوية الجافة والرطوبة والأكثر اعتدالا

وأضاف: من المرجح أن يؤدي تغير المناخ إلى توسيع دورة هادلي، مما يتسبب في تقدم الصحراء من الشمال إلى المنطقة شبه الاستوائية، لكن زحف الصحراء إلى الجنوب يشير إلى أن هناك آليات إضافية تعمل أيضا بما في ذلك الدورات المناخية المعروفة باسم (AMO). وهي الدورة التي تعرف باسم ذبذبة الأطلسي متعددة العقود، وتتأرجح بين المراحل الباردة والدافئة وتتراوح ما بين 20 إلى 60 سنة.

ويرى الباحثون أن توسع الصحراء سببه مزيج من العوامل التي يتشارك فيها الفعل الإنساني والتغير الطبيعي. وتعمل دورة (AMO) ودورة تذبذب المحيط الهادي (PDO) والتي تتميز بتقلبات درجات الحرارة في شمال المحيط الهادئ ما بين 40 إلى 60 عاما، على تغير درجات الحرارة.



▲ تمتد مساحة منطقة الساحل 5400 كيلومتر من المحيط الأطلسي في الغرب إلى البحر الأحمر في الشرق. وتشمل أجزاء من العديد من الدول الإفريقية، بما في ذلك النيجر وتشاد والسودان

وتستخدم بحيرة تشاد، التي تقع في وسط هذه المنطقة، للحكم على الظروف المتغيرة في منطقة الساحل.

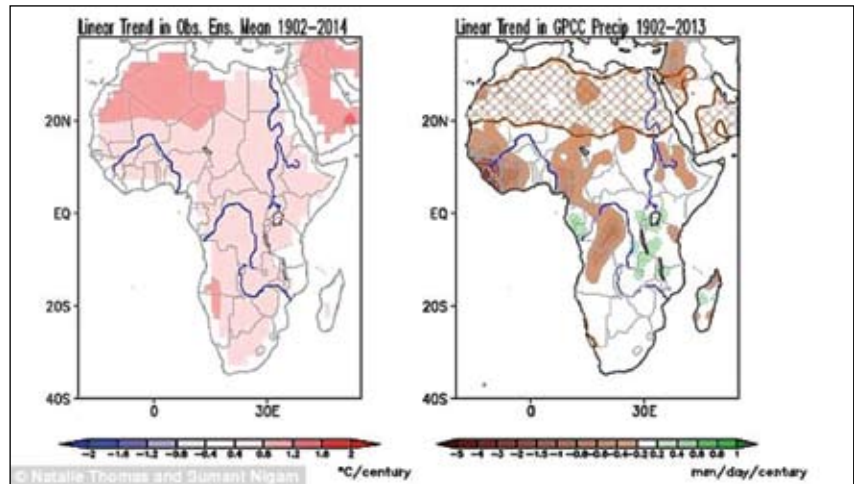
ما هي منطقة الساحل؟

منطقة الساحل هي منطقة التحول الأيكولوجي والبيولوجي الجغرافي في إفريقيا بين الصحراء إلى الشمال والسفانا السودانية في الجنوب. منطقة الساحل، تشبه منطقة الصحراء في مناخها، ولكن بشكل أقل تطرفاً. وتتميز منطقة الساحل بالحرارة الشديدة والمستمرة، مع درجة حرارة ثابتة. ونادراً ما يعاني الساحل من درجات الحرارة الباردة. كما أن المطر في المنطقة غير منتظم وغالباً ما يقع في فترة تتراوح بين شهر وشهرين، بينما تكون بقية السنة جافة تماماً تقريباً.

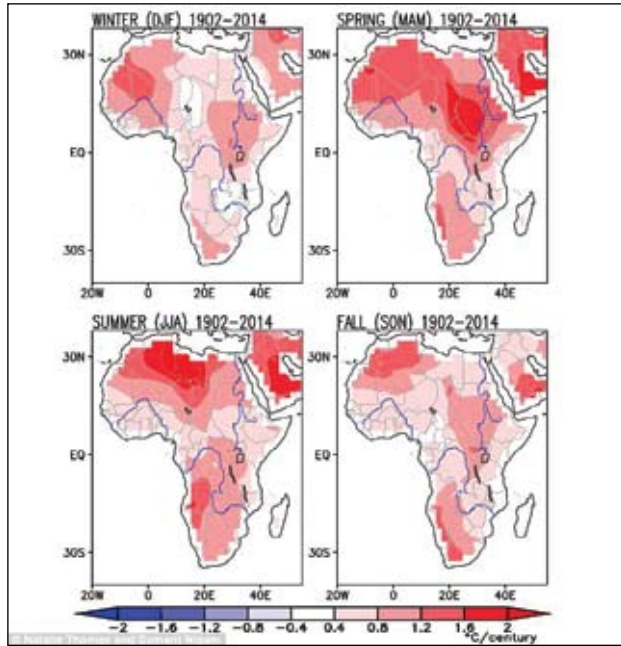
وتتلقى منطقة الساحل بأكملها ما بين 100 و600 ملم من الأمطار سنوياً

القاحلة التي تقع جنوب الصحراء. ووجد الباحثون أن الصحراء تتوسع مع تراجع منطقة الساحل، مما يعطل النظم الإيكولوجية للمراعي الهشة في المنطقة والمجتمعات البشرية.

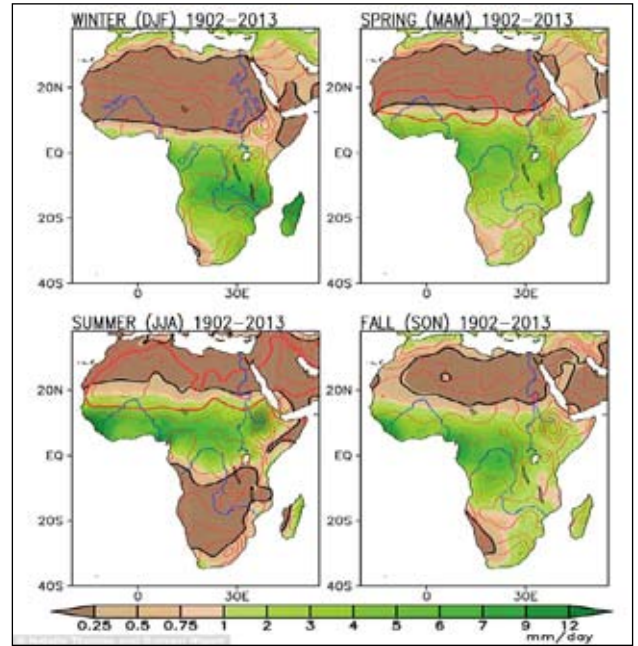
ووجد الباحثون أنه على الرغم من أن هذا النمط يختلف اختلافاً موسمياً، إلا أن التوسع كان ثابتاً ولا يمكن إنكاره. تقع الحدود الجنوبية للصحراء على حدود منطقة الساحل، وهي المنطقة شبه



▲ كانت القارة الإفريقية أكثر دفئاً (يساراً) وجفافاً (يميناً) في مائة العام الأخيرة. ونتيجة لذلك، وجد العلماء أن أكبر صحراء في العالم قد توسعت بأكثر من عشرة في المائة خلال تلك الفترة



▲ تغيرت درجة حرارة الهواء فوق القارة الإفريقية في جميع الفصول الأربعة خلال 92 عاماً وتبين من التغيرات إنه كلما زادت درجة حرارة المنطقة على الخريطة، كلما زادت درجة الحرارة مع مرور الوقت



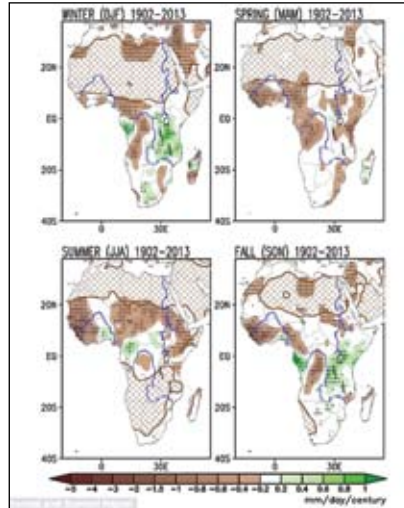
▲ يوضح هذا الرقم متوسط كمية الأمطار في القارة الإفريقية خلال هذه الفترة، بما في ذلك المنطقة الصحراوية. تُعرّف الصحاري بأنها أماكن ذات معدل هطول أمطار منخفض للغاية، عادة ما تكون أربع بوصات أو أقل، والعديد من المناطق المحيطة بالصحراء الآن تقع أسفل هذه القراءة

دراسات عليا في علوم الغلاف الجوي والمحيطات بجامعة ميريلاند، ورئيسة ورقة البحث: يبدو أن الطقس المتغير يقلل أيضاً من مساحة الأراضي الخصبة التي يمكن زراعة المحاصيل فيها، وقد يكون لهذا آثار مدمرة على كل من المجتمعات المحلية والعالمية.

وقال مينغ تساي، مدير البرامج بشعبة علوم الغلاف الجوي والفضاء بمؤسسة العلوم الوطنية التي مولت البحث، «إن اتجاهات الصيف الحار في إفريقيا والتي تصبح أكثر سخونة والفصول الجافة والممطرة ترتبط بعوامل تشمل زيادة غازات الاحتباس الحراري والهباء (الرذاذ) في الغلاف الجوي.

هذه الاتجاهات لها أيضاً تأثير مدمر على حياة الشعوب الإفريقية، التي تعتمد على الاقتصادات القائمة على الزراعة. ■

المصدر/ ميل أونلاين



▲ تغيرت معدلات هطول الأمطار في جميع أنحاء إفريقيا في الفصول الأربعة من عام 1902 فصاعداً. يظهر اللون الأخضر زيادة في متوسط هطول الأمطار، في حين تظهر البنية انخفاضاً ملحوظاً، كلما كان اللون البني أكثر حدة. وقد ساهم ذلك في الظروف القاحلة في منطقة الساحل

وتمتد منطقة الساحل على مساحة 5.400 كم من المحيط الأطلسي غرباً إلى البحر الأحمر شرقاً. ويشمل أجزاء من العديد من الدول الإفريقية، بما في ذلك: النيجر وتشاد والسودان. إنها بصمة واضحة للغاية لمعدلات سقوط الأمطار المنخفضة ليس محلياً فحسب، بل في جميع أنحاء المنطقة. وترتبط الفترات الدافئة من دورة (AMO) بزيادة هطول الأمطار في الساحل، بينما العكس هو الصحيح في الفترات الباردة.

العامل البشري

شكلت هذه الدورات المناخية الطبيعية نحو ثلثي إجمالي التوسعات المرصودة في الصحراء، ويمكن أن يعزى الثلث المتبقي إلى تغير المناخ. وقالت ناتالي توماس، وهي طالبة



حديقة نيروبي الوطنية..

مقصد عشاق الحياة البرية



▲ توجد بها حيوانات الحمر الوحشية

المهددة بالانقراض مثل وحيد القرن، والأسود، والفهود، والجواميس، والزرافات، فضلاً عن أكثر من 400 نوع من الطيور. وفي تصريح للأناضول، ذكرت السائحة الهولندية، أيمّا جيبسون، أنها جاءت كينيا برفقة زوجها وأولادها، وأنهم أعجبوا كثيراً بالحديقة. وقالت «تجربة رائعة ومثيرة أن تكون

وتُعرف الحديقة أيضاً باسم «كيفارو أرك» باللغة المحلية لسكان المنطقة وتعني «منطقة وحيد القرن المقدسة»، وتقع على بعد 7 كيلومترات من العاصمة نيروبي، وتتميز بغطاء من السهول الواسعة وشجيرات السنط (أكاسيا). وتستقبل الحديقة سنوياً ملايين السياح، وتحتضن أنواعاً كثيرة من الحيوانات

● وكالات:

تعد حديقة نيروبي الوطنية في كينيا مقصدا لعشاق رحلات السفاري الأجانب والمحليين، بفضل أنواع عديدة من الحيوانات البرية تحتضنها داخل أسوارها.



▲ تعج بألاف الجواميس البرية



▲ بوابة الحديقة



▲ شاب من السامبورو مع أنياب الفيلة المضبوطة





▲ حيوانات وحيد القرن



▲ مشاهدة الزرافات عن قرب

عاصمة دولة. الحديقة تأسست عام 1946، وتحولت منذ ذلك التاريخ إلى هدف لعمليات الصيد غير الشرعي، وعام 1989 أظهر رئيس البلاد آنذاك، دانيال أراب موي، حزم الدولة للحفاظ على الحياة البرية بعد حرق 12 طنا من العاج بعد مصادرتها من قبل قوات الأمن في الحديقة. ■

ويتولى حراس مسلحون مكلفون من قبل «خدمة الحياة البرية في كينيا»، بالحفاظ على حياة الحيوانات في الحديقة ضد عمليات الصيد غير الشرعية المتواصلة رغم كافة التدابير الأمنية المتخذة للقضاء عليها. وتعد حديقة نيروبي أول حديقة وطنية في كينيا، كما تعتبر المحمية الطبيعية الوحيدة في العالم الواقعة بالقرب من

قبل 20 دقيقة تتجول في شوارع نيروبي والآن في حديقة مليئة بالأسود والفهود، تراقبهم عن كثب». ويمكن للسياح المحليين والأجانب دخول الحديقة بواسطة عرباتهم الخاصة أو عربات سفاري مكشوفة مخصصة للتجول في الحديقة، والتقاط صور فوتوغرافية مميزة لمئات الحيوانات من أنواع مختلفة.



▲ وبها أنواع مختلفة من الطيور



▲ الأسد سيد المكان في الحديقة





«الماتيبابو» في أوغندا..

لتشخيص الملاريا من دون اختبارات الدم

الارقام إلى اختراع لمقاومة المرض بعد أن أجبرته الملاريا على عدم الانتظام في تلقي المحاضرات في الجامعة لمرات عدة.

وإلى جانب ستة من أصدقائه الطلاب -الذين أصيبوا جميعاً بالملاريا عدة مرات- كونوا فريقاً طور جهازاً منخفض التكلفة وقابل لإعادة الاستخدام يمكنه اختبار المرض بسرعة ودقة دون سحب عينة دم باسم «الماتيبابو» والذي يعني «المصححة أو المركز الطبي» بالسواحيلية.

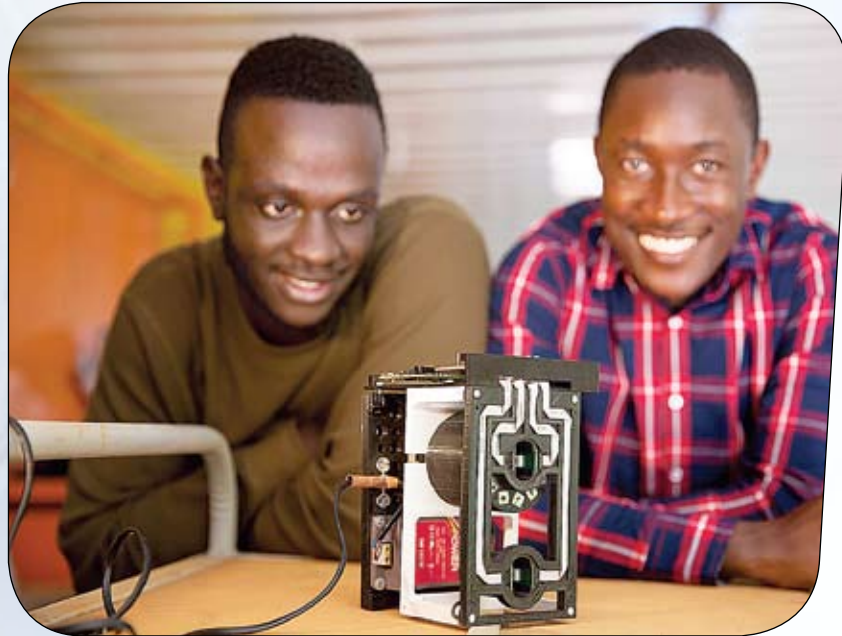
يعتمد التشخيص من خلال جهاز «الماتيبابو» على وضع مشبك حول إصبع المريض يرسل شعاعاً من الضوء الأحمر إلى الجلد، فيكشف التغيرات في شكل ولون خلايا الدم الحمراء وتركيزها، بسبب إصابتها بالملاريا. ويشرح شفيق سيكيتو «24 عاماً» وهو محلل الأعمال في الفريق:

«عندما يصاب شخص ما بالملاريا، تتكون في دمه طفيليات تتنفس وتتغذى وتنتج نفايات - واحدة منها مغناطيسية»، فيلتقط المغناطيس الموجود في الجهاز الإشارة المغناطيسية الموجودة في دم هذا الشخص بما يؤكد إصابته بالمرض، ويرفع النتائج إلى جهاز كمبيوتر أو هاتف ذكي».

وتعد الملاريا السبب الرئيس للوفاة في أوغندا، والأطفال والنساء الحوامل هم الأكثر عرضة، ولكن اختبارات الدم التي تساعد على تشخيصها مكلفة وتستغرق وقتاً طويلاً. وهذا يعني أن نصف وفيات الملاريا لا تزال في الأطفال دون سن الخامسة.

وقرر مهندس البرمجيات، بريان غيتا، البالغ من عمره 25 عاماً، تحويل هذه

توصل مهندس أوغندي إلى ابتكار جهاز منخفض التكلفة لتسريع تشخيص أحد أكبر الأمراض الفتاكة وهو الملاريا في إفريقيا جنوب الصحراء.



ويهدف غيتا وفريقه إلى استخدام «الماتيبابو» للفحص الأولي عند العمليات الجراحية في أوغندا، بحيث يمكن استبعاد الملاريا كعدوى محتملة للمرضى، إذ لا تستغرق هذه العملية أكثر من دقيقتين، مقارنة بـ 30 دقيقة أو أكثر لإجراء اختبار الدم، الذي يجب إرسال عينته إلى المختبر.

اهتمام محلي وخارجي

قبول الابتكار باهتمام كبير، سواء في الداخل أو في الخارج. ففي عام 2013، فاز الفريق بجائزة الأمم المتحدة لتمكين المرأة بعد التنافس في كأس التخليخ لمايكروسوفت، والتي ضخت 12000 دولار للبحث والتطوير. كما وصل للقائمة القصيرة لجائزة الأكاديمية الملكية للإبداع الهندسي في إفريقيا، وقيمتها 25.000 جنيه إسترليني.

يقول غيتا إن المال سيساعد فريق «الماتيبابو» في إجراء تجارب سريرية وتحسين دقة أجهزة الاستشعار، إذا فاز بالجائزة.

لقد ساعدتهم الدعاية على إدارة حملات للتمويل الجماعي، وأصبح هناك إدراك بمدى أهمية الجهاز. ويضيف غيتا: «جميعنا قد أصيب بالملاريا مرتين على الأقل، إنه مرض شائع ويحدث عند تحول الطقس. في البداية مع (الماتيبابو)، كنا نفكر فقط، في كيفية معالجة هذا التهديد وتقديم التشخيص السريع».

وأضاف: لقد تحول من فكرة مجردة للغاية إلى جهاز قالت الأمم المتحدة عنه إنه يمكن أن يساعد الأطفال دون سن الخامسة والنساء الحوامل. وذلك عندما أدركنا أن المشروع لديه الكثير من الإمكانيات. ■

نسبة نجاح عالية

يهدف مخترعو الجهاز إلى استعماله في الكشف عن الملاريا بشكل أفضل ليس فقط في أوغندا، ولكن عبر إفريقيا جنوب الصحراء الكبرى، حيث تحدث 90% من 400.000 حالة وفاة بسبب المرض كل عام. نسبة نجاح الجهاز في تشخيص المرض تصل إلى 80%، على الرغم من أن غيتا وفريقه قد وجدوا أن المرضى يشعرون بالقلق من إجراء اختبار يدعي اكتشاف الملاريا من دون سحب دم، ولا يقوم به طبيب، وهنا تكون الحاجة إلى تغيير ثقافة المرضى - حسب قولهم.

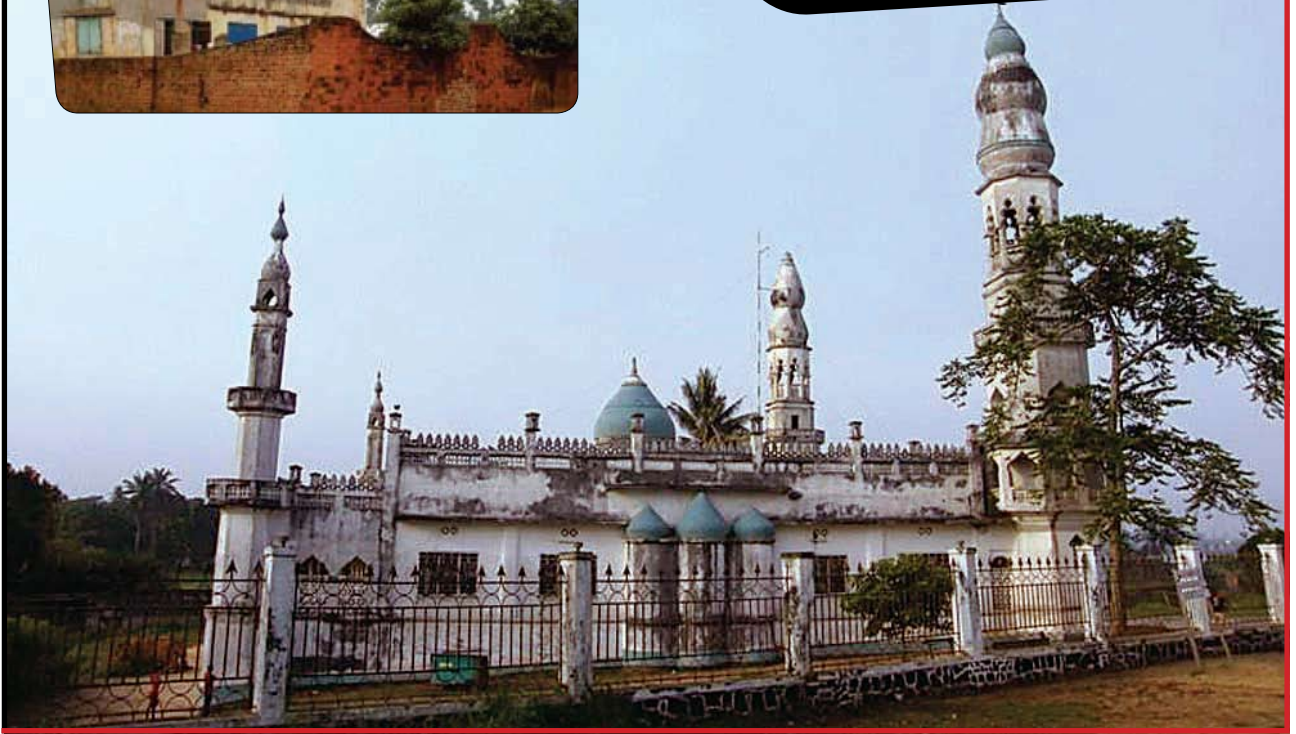
يقول غيتا: لأن الأفراد والمراكز الصحية يمكنها استخدام الماتيبابو، فلن نكون بحاجة إلى طبيب لإجراء الاختبار، ولكن لأن وجود الطبيب أمر حيوي للغاية لاختراق السوق، لذلك نحن نعمل الآن مع الأطباء لطرح الجهاز.





مسلمو الكونغو..

من الازدهار إلى المعاناة



▲ مسجد كيسنجاني (وفي الإطار) مسجد إيرنجيتي

وصول الإسلام

وصل الإسلام إلى الكونغو من شرقي إفريقيا، وتحديدا من زنجبار أيام ازدهارها، عندما امتد سلطانها إلى داخل وسط إفريقيا عن طريق نشاط التجار المسلمين، الذين توغلوا عبر تنزانيا في داخل القارة السوداء، حتى وصلوا إلى بحيرة تنجانيقا، فأسسوا مركزا تجاريا لهم في مدينة أوجيجي على الساحل الشرقي، لتصبح مركز إشعاع إسلاميا في قلب إفريقيا، ولا تزال حتى يومنا هذا، إلا أنها باتت تتبع جمهورية تنزانيا حاليا. وفي هذه الفترة، وتحديدا خلال القرن الثالث عشر الهجري، اندفع التجار

تقع جمهورية الكونغو الديمقراطية «زائير» سابقا في منطقة وسط إفريقيا علي خط الاستواء بين الكونغو برازفيل، وإفريقيا الوسطي، والسودان، وأوغندا، ورواندا، وبوروندي، وتنزانيا، وزامبيا، وأنغولا. تبلغ مساحتها: 2.345,409 كم²، وعدد سكانها حوالي 80 مليون نسمة، يتراوح عدد المسلمين بينهم ما بين 10 إلى 15 بالمائة وهناك من يرتفع بهذا العدد إلى 25 بالمائة وثمة تقديرات غربية تنزل بالرقم حتى 4 بالمائة. والكونغو الديمقراطية تمتلك موارد ضخمة، فضلا عن إنها تقع في منطقة البحيرات ذات الأهمية الاستراتيجية، وهو الأمر الذي جعلها منطقة تنافس دولي وتقاطع للمصالح العالمية الأمر الذي ينعكس علي وضعية المسلمين وعلاقتهم بالعالمين العربي والإسلامي. وبالرغم من الموارد الضخمة التي تتمتع بها، إلا أن شعبها يعاني الفقر الشديد نتيجة الصراعات المستمرة، والتنافس للحصول على الموارد.



▲ مسجد دي بيني

المسلمون شمالاً وشرقاً، وشقوا طريقهم لعودة قوافلهم نحو ممباسا على الساحل الشرقي لإفريقيا.

ومما يذكر في ذلك إنه في عام 1277هـ 1860م أسس المسلمون مركزاً إسلامياً في زائير فكانت الدعوة الإسلامية هي نواة بلدة «نيانغوي» قرب مدينة «كاسونغو» على نهر زائير، فتكونت مدينتان إسلاميتان بالاسم نفسه، وأصبحتا مركزي إشعاع للدعوة الإسلامية وسط غابات الكونغو، وطبعتا بطابع المدن السواحيلية.

بعد ذلك انتشر الإسلام بين الكونغوليين المجاورين لهذه المراكز الإسلامية في أذغال أواسط إفريقيا، ونشطت حركة بث الدعوة بين سنتي 1277هـ 1860م و1287هـ 1870م وكان ذلك في عهد التاجر العماني حمد المرجبي .

أما الإتصال الثاني الذي تم بين جمهورية الكونغو الديمقراطية بالإسلام فقد كان في أواخر القرن التاسع عشر الميلادي وتحديداً في عام 1898م عندما وفد إليها العمال الذين قدموا من غرب إفريقيا بالإسلام لبناء السكة الحديدية التي تربط مدينتي كينشاسا وماتادي وتركزت أمانتهم وجديتهم في العمل أثاراً طيبة وراسخة لدى سكان البلاد .

لذلك يعتبر الإسلام أول دين سماوي شق طريقه إلى الكونغو الديمقراطية ليخرج العباد من عبادة الأوثان إلى عبادة الله الواحد القهار، وقد أخذ دخول الإسلام في هذا البلد مكاناً رئيسياً في التاريخ إذ يعتبره المؤرخون المنصفون بداية لتاريخ الإسلام في هذه المنطقة.

استئصال المسلمين

بعد وصول الاستعمار إلى المنطقة وكالعادة حدثت عملية استئصال للمسلمين، ففي مجزرة وقعت في عام 1893م في محافظة «مانيمبا» خاصة في منطقتي «كاسونغو» و«نيانغوي»، حيث قتل الكثير من المسلمين يوم العيد وتعرض

الباقون لعمليات تنصير من قبل منصري ليوبولد الثاني ملك بلجيكا التي كانت تستعمر البلد آنذاك؛ ومنذ ذلك الوقت ومنذ نشأة الدولة الكونغولية أصبح المسلمون خارج المعادلة وبعيدين عن الساحة السياسية والاجتماعية والاقتصادية في الدولة، وأضحى الكونغو منطقة نفوذ للكنائس التي كانت تدير المدارس و قطاعات حيوية عامة في البلاد.

ثم مرة أخرى، جاء الاعتراف بالإسلام في وقت متأخر جداً وذلك في سنة 1972م، حيث أصبح النظام بعد الاستقلال وطنياً علمانياً، ولكن هذا النظام لا يقدم أي دعم للمؤسسات الدينية، إلا أن الدعم الغربي للكنيسة ظل مستمراً، بينما أصبح واقع المؤسسات الدينية الإسلامية صعباً .

معاناة ومشاكل

يعاني المسلمون في هذا البلد الكثير من المشكلات في مجالات الاقتصاد والتعليم والمؤسسات الدينية والتربوية وغيرها، فضلاً عن أن كبر مساحة الكونغو وقلة أعداد المسلمين في هذه المساحات الشاسعة، صعب الروابط والاتصال بينهم.

ومن المشاكل الأخرى، عدم توحيد المسلمين على ثقافة واحدة، إذ أنهم يتأثرون بثقافات وعادات قبائلهم المختلفة، فضلاً

عن دول الجوار والثقافة الغربية . كما إنهم يتوزعون في جمعيات ومؤسسات صغيرة حسب تقارب وجهات نظرهم وعلاقاتهم، لعدم وجود مؤسسات دينية جامعة، فضلاً عن عدم وجود كوادر بشرية مؤهلة لإقامة مثل هذه المؤسسات، ونتيجة لغياب هذه المؤسسات الدينية والتربوية والإعلامية، لا تتضح معالم الهوية الإسلامية، الأمر الذي ترتب عليه غياب الحد الأدنى من الحقوق الخاصة بالمسلمين في الإجازات والمناسبات الدينية والمشاركة السياسية والإدارية في الدولة، وفي الوقت الذي تمتلك فيه الكنائس أكثر من 50 قناة تلفزيونية، لا يمتلك المسلمون شيئاً .

يضاف إلى ذلك ضعف علاقة المسلمين الرسمية وغير الرسمية بمسلمي العالمين العربي والإسلامي، فضلاً عن نشاط بعض المذاهب وغيرها .

وتتطلب هذه السلبيات التي يعانيها المسلمون بناء المؤسسات الدينية والتعليمية بشكل حديث ومتطور، فضلاً عن تأسيس بعض الخدمات الصحية والتربوية حتى يتمكنوا من الابتعاد عن الجهات التي تستهدفهم في دينهم. ■

<http://islam4me.org/3/article/231>



حمد بن جمعة المرجبي .. نشر الإسلام في أجزاء واسعة من الكونغو

انتشر الإسلام في إفريقيا كما في كثير من المناطق الأخرى عبر التجار، الذين نشره بصدقهم وأمانتهم وحسن تعاملهم مع الآخرين وكان من بين هؤلاء الذين أودوا دوراً كبيراً في نشر الإسلام، بطريق مباشر وغير مباشر هو التاجر حمد بن محمد بن جمعة المرجبي المعروف (بتيبو تيب) ولقبين آخرين هما (كينجوجوا ومكانجوانزارا)، والذي كان واحداً من أشهر التجار العُمانيين في شرق إفريقيا في مطلع القرن التاسع عشر الميلادي.

القادمة»، ومن هذه الحادثة أدرك والده ومن حوله الصفات القيادية التي يتميز بها تيبو تيب.

في فترة لاحقة ترسخ نفوذ تيبو تيب في البر الإفريقي، وبدأ بالقضاء على السلاطين الزوج أو التحكم المطلق بهم عزلاً وتثبيتاً، بغرض توطيد تجارته بالسيطرة المطلقة على مصادر العاج، خاصة، وتأمين طرق تلك التجارة.

دوره في نشر الإسلام

لقد كان للمرجبي دور كبير في تمكين الوجود العربي والإسلامي في الجزء الشرقي من القارة الإفريقية.

وقيل عنه إنه كان مسلماً مخلصاً في إسلامه يمسك السيف بيد والمصحف باليد الأخرى نشأ في زنجبار نشأة إسلامية عربية. وكان له فضل عظيم في انتشار الإسلام في أرض الكونغو، حتى بالرغم من أن فتوحاته لم تكن بغرض نشر الدين،

من فضة، ومظهره العام يدل على أنه السيد العربي الذي يعيش في رغد من العيش».

برزت السمات القيادية للمرجبي في سن الثامنة عشرة من عمره، عندما صاحب والده في سفره إلى أوروبا ومن ثم إلى أوجيجي في تنجانيقا حيث تخلف والده وقرر الرجوع من أوجيجي إلى تابورة، بعد أن ولى رجلاً من «مريما» يدعى مويني بكار بن مصطفى وعهد إليه ببضاعته لنقلها إلى أوروبا، عندها رفض تيبو تيب الذهاب إلى أوروبا قائلاً لوالده «لا أستطيع الذهاب إلى أوروبا وبضاعتنا في قبضة رجل آخر من ساحل مريما وأنا في وضع التابع له، ولكن من الأفضل أن أعود معك» فأجابه أبوه: «لم أكن لأعطيه القيادة لو لم تكن شاباً غير مجرب وهو خبير بالمنطقة أجمعها. ولكن إذا كنت تشعر أنك قادر على تحمل المسؤولية فهذا أمر جيد» فأجابه: «جربني وإذا فشلت فاعهد إلى من تشاء في الرحلات

ولد المرجبي في قرية كوارارا في زنجبار عام 1840م، وفيها نشأ وتلقى بها تعليماً دينياً، بدأ التجارة في سن الثانية عشرة من عمره، باقتراض اثني عشر ريالاً اشترى بها ملحا سافر به إلى دار السلام والمناطق القريبة من مسكنه، ثم تاجر في العاج بشكل أساسي وفي الخرز ومختلف البضائع، كما كان يتعاقد مع الشركات الأوروبية التي كانت تعمل بإنشاء البنى الأساسية في إفريقيا، وعمل أيضاً في توفير الحماية للمستكشفين الأوروبيين.

صفاته، وبداية تجارته

كان المرجبي يتميز بشخصية قيادية، وكاريزما عالية، وحضوره القوي، وكان مثالا للنبل العربي الذي يظهر رقياً مميزاً في حديثه ومظهره حيث وصفه المستكشف ستانلي بقوله: «ملايسه ناصعة البياض وعمامته جديدة وحول وسطه حزام مرصع، فيه خنجر

أقام مملكة كبيرة في شرق إفريقيا حتى وصول البلجيك الذي قضوا على حكمه

جنوب كاسونغو.
وعندما وصل المستكشف الأوروبي هنري ستانلي إلى زائير، عام 1876م، ساعده المرجبي في اكتشاف منابع نهر زائير. بعدها بدأ النفوذ البلجيكي يتسرب إلى زائير في محاولة لاستعمارها، وعقد ستانلي معاهدة مع بن جمعة عام 1887 اعترفت فيها السلطات البلجيكية بنفوذه على ما في حوزته من الأراضي الكونغولية. واستمرت سيطرة بن جمعة على شعبي البانتلا والباكوسو في وسط زائير، حتى تأمر البلجيكيون عليه وتمكنوا من إسقاط حكمه، فخرج إلى زنجبار وظل بها حتى توفي عام 1905م. ■

المصدر
<http://www.atheer.com/archives/6473>
<http://www.almasryalyoum.com/news/details/1149955>

النارية التي كان يطلقها حراسه أثناء فتوحاته.
وتوغل داخل زائير مرات عدة، حتى وصل منطقة باتيتلا بين نهري لولابا ولومامي، وعقد معاهدة مع زعيم الكونغوليين بها عام 1289هـ، تنازل له فيها الزعيم الكونغولي عن المنطقة «باتيتلا».
لقد اتهم الأوروبيون المرجبي بتزوير قصة زواج جده بأخت الزعيم (كاسونغو) الذي عرفت المنطقة باسمه، والتي كانت من بين الرقيق الذي بيع في زنجبار، وأغلب الظن أن هذه القصة لفقها المستكشفون الأوروبيون بهدف تشويه المملكة الإسلامية وتاريخها في زائير.

اتجه حمد بن جمعة بعد ذلك نحو الشمال، فخضع له حاکمان في القسم الشمالي الشرقي من زائير، وهما عبيد بن سالم وأوجومبي، واتجه إلى الجنوب، فمد نفوذه إلى 60 ميلا

إلا أن أخلاقه الإسلامية كانت الرّكيزة الأساسية في إنتشار الإسلام فلقد كان كلما بسط نفوذه على منطقة من المناطق قضى على عادة أكل لحوم البشر التي كانت منتشرة بين الجماعات الإفريقية البدائية آنذاك، ومارس شعائر الإسلام جهارا في المساجد التي بناها لجعل الزوج يعتنقون الإسلام، وكانت جموع الناس تقتنع به وبمنهجه في الحياة ليس لبأسه أو لشخصيته القيادية فحسب وإنما لسمو أخلاقه وشهامته في حماية من يلوذ به ولروح السماحة التي عرف بها أيضا، فلقد كان شديد البأس ومسالما ومتسامحا في آن واحد.

مملكة إسلامية

في هذه الفترة قام المرجبي بتأسيس مملكة إسلامية بوسط وشرق الكونغو «زائير» آنذاك، وقد أطلق عليه الأفارقة لقب «تيبوتيب» لصوت الأعيةرة



60 عاماً على آخر حديقة حيوان بشرية!

وكانت بلجيكا حتى نهاية الخمسينيات من القرن الماضي تستعمر الكونغو، التي تبلغ مساحتها 80 ضعف مساحة بلجيكا. وكان البلجيكيون يفتخرون كثيراً بالكونغو، لذلك كان هدف الحكومة آنذاك أن تعرض إنجازاتها في مجال نشر الحضارة هناك، وسمي المعرض «كونغوراما». وكان بإمكان الجمهور الزائر لهذا المعرض رؤية الحياة اليومية لمواطنين من الكونغو خلف أسوار من شجر البامبو، وكان هؤلاء يقفون في الأقفاس طوال اليوم. لم تكن المرة الأولى التي «يستمتع»

مرت في أبريل الماضي الذكرى الـ 60 لافتتاح المعرض الدولي «كونغوراما» في بروكسل، والذي افتتح في 17 أبريل عام 1958. وكان هذا المعرض الذي استمر 200 يوم، قد أقيم تحت اسم معرض «إكسبو 1958» في العاصمة البلجيكية لعرض إنجازات البشرية بعد الحرب العالمية الثانية، على المستوى الاجتماعي والثقافي والتكنولوجي، وكان الهدف منه «ترسيخ تلك الإنجازات في وعي الشعب البلجيكي».

وبالفعل، لا يزال البلجيكيون يتذكرون بكل فخر معرض «إكسبو 1958»، ولكن على هامش هذا المعرض كان هناك حدث لا تروق للبلجيكيين ذكراه، ألا وهو عرض رجال ونساء وأطفال أفارقة، بهدف التنسرية عن السكان الأوروبيين البيض، وكان ذلك بمثابة آخر «حديقة حيوان آدمية».



وفي يناير 1959 حصلت الكونغو على استقلالها.

وبدأت مناقشة قضية الماضي الاستعماري لبلجيكا عام 1998، عقب خروج كتاب آدم هوشتشايلد «روح الملك ليوبولد» إلى النور، حتى ذلك الوقت كانت الفكرة السائدة في التعليم البلجيكي أن هدف الاستعمار كان «جلب الحضارة إلى الكونغو».

المصدر:

<https://arabic.rt.com>

عن إكسبرت رو

فيما بعد إلى متحف الكونغو، ثم أصبح المتحف الملكي لوسط إفريقيا.

وفي عام 1958، كان المعرض أصغر من حيث الحجم، لكنه كان مشابهاً في المضمون، فقد أنشأ البلجيكيون نموذجاً لقرية من الكونغو، مارس أهلها حرفهم التقليدية، بينما كان المتفرجون يلقون إليهم بالموز والنقود ويضحكون عليهم. وكتبت الصحف البلجيكية عن المعرض مقالات بعنوان «الزنج في حديقة الحيوان»، وأتى البلجيكيون بـ 598 شخصاً (183 عائلة) إلى ذلك المعرض: 273 رجلاً و128 امرأة و197 طفلاً.

فيها المواطن الأوروبي الأبيض بمراقبة حياة الإنسان الأسود، فقد كانت هناك «حدائق حيوان» كهذه في لندن وباريس وأوسلو وهامبورغ ونيويورك. حتى أن ملك بلجيكا، ليوبولد الثاني، جاء في عام 1897 بـ 267 مواطناً من الكونغو، وأنشأ قصراً باسم قصر الاستعمار، فيه حدائق وبحيرات وأنهار كان يسبح فيها مواطنون إفريقيون للعرض، وكانت قاعات العرض الإفريقي هي الأكثر شعبية بين البلجيكيين. حتى أن مليوناً و300 ألف من أصل 4 ملايين بلجيكي زاروا هذا المعرض، وتحول هذا المعرض



فوائد الصيام المتقطع

لاستخدام الدهون بدلا من الكربوهيدرات، كمصدر للطاقة، بطريقة حافظت على الكتلة العضلية، كما وجد الباحثون أيضا حصول تعزيز لوظائف الجسم الحيوية، وتعزيز قدرة الجسم على التحمل، وتأخير الشيخوخة، وتثبيط تطور بعض الأمراض. يذكر أن الصيام المتقطع قائم على الامتناع عن الأكل والشرب لأي مشروب أو عصير، مع الاستمرار بشرب الماء فقط، لمدة تتراوح بين 12 و 16 ساعة، في وقت نشاط الجسم بالنهار (وليس أثناء النوم)، ثم الأكل خلال بضع ساعات فقط، ثم تكرار الشيء نفسه باليوم التالي، وتكرر ذلك لعدة أيام متتالية. ويتطلب الإنخراط بهذا الصيام فحص الطبيب مسبقا وتقرير ما يجب فعله، تبعا للحالة الصحية.



يجرب الكثير من الناس حول العالم برامج الصيام القائمة على التوقف عن الأكل والإكتفاء بشرب الماء، أو الإكتفاء بشرب السوائل، وغيرها. سواء بشكل متصل أو متقطع. وتحوم بعض التساؤلات حول مدى سلامة وفعالية تلك البرامج. لهذا قامت بعض الجهات الطبية ببحثها ودراستها ، وفي دراسة طبية حديثة نشرتها الدورية الطبية لأمراض السمنة، في أكتوبر 2017، تم دراسة أثر الصيام المتقطع على الصحة، من خلال قياس معايير أساسية بالجسم، وتغيرات بالكبد والتمثيل الغذائي. وتوصلت الدراسة، التي قام بها الدكتور أنتون ومساعدوه، إلى حصول تغير في التمثيل الغذائي بالجسم عند الصيام المتقطع. حيث اتجه الجسم

عامة. حققت مجموعة جهاز ضبط عمق وسرعة التنفس، انخفاضاً في المتوسط 15 درجة في ضغط الدم الانقباضي (الرقم الكبير) و 10 درجات في ضغط الدم الانبساطي (الرقم الصغير)، وذلك بعد ثمانية أسابيع من الجلسات. وللتأكد من أنه ليس انخفاضاً مؤقتاً، تم إعادة قياس ضغط المجموعة ووجد أنه لا يزال منخفضاً بعد ستة أشهر. يضع العلماء فرضيات عدة، منها أن التنفس العميق (التنفس البطني) يحفز آليات مريحة داخل الجسم والبطن بالتحديد، مما يقلل نواقل التوتر والانفعال المحتمل تسببها برفع ضغط الدم. ويرى الباحثون أن الكثير من الناس يتنفسون حالياً بشكل سطحي بسبب انشغالهم وتوترهم المستمر، وبسبب الملابس الحديثة التي أصبحت غالباً ضيقة، مما يمكن أن يعيق التنفس البطني العميق.

يعمل التنفس على تزويد الجسم بالأكسجين، وطرده ثاني أكسيد الكربون، بجانب مهام أخرى. في الوقت نفسه ، يمكن لإيقاع التنفس، من حيث العمق والسرعة، أن يؤثر على الصحة. في دراسة طبية نشرتها الدورية الطبية لارتفاع ضغط الدم، تم إخضاع عينة الدراسة لتجربة أثر ضبط التنفس. العينة أجريت على أشخاص من ذوي ضغط الدم المرتفع، عند متوسط 155 / 95 لدى أفراد العينة. وتم عمل جلسات يومية لهم لمدة 10 دقائق، يتم فيها تعميق وتبطين التنفس عبر جهاز يعطي تعليمات صوتية، ويعمل الجهاز في الوقت نفسه على قياس معدل التنفس لتنظيم التعليمات بدقة، بعد ذلك تم مقارنة المجموعة بمجموعة أخرى في الدراسة، من خلال إجراء جلسات لهم ولكن مع سماعهم تعليمات

أثر التنفس العميق والهادئ في الصحة





الكوثر

إقرأ نسختك أون لاين

<http://bit.ly/AlKawthar>



نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org





الأم تقا تل 14 أسداً لمدة ساعة من أجل وليدها

أظهرت هذه الصور والفيديو الذي سجل هذا المشهد في حديقة كروجر الوطنية في جنوب إفريقيا، كيف يكون حب الأم عنيفاً بالقدر الذي تحارب فيه هذه الجاموسة البرية أربعة عشر أسداً شاركوا في قتل وليدها والتهامه .

راقبت الأم المفجوعة ما حدث عندما أسقطت الأسود وليدها، وبدلاً من أن تهرب راكضة، اتجهت صوب الأسود الجائعة لتطردهم من على جثته، وعندما حاولت الأسود الجائعة مراراً





وتكرارا العودة و الوصول الى وليمتها، كانت الأم تعاود الكرة مثلهم وتطردهم المرة تلو المرة .

وما لبثت أن انضمت إليها أربع جواميس أخرى من قطيعها، عندما شاهدت مدى حزنها على طفلها وقيامها بلعقه وتنظيفه، واستمر هذا الوضع بين الكر والفر بين الجواميس والأسود أكثر من ساعة.

وقال الرجل الذي التقط هذا المشهد المؤثر بكاميرته ،وهو مدير متجر من كروغرسدورب ، في غوتنغ يدعى بول تشارنلي : « لقد كنت مع صديقي ديريك روب وشاهدنا هذا المنظر لحوالي ساعة، بعد أن أسقطت الأسود طفل الجاموس ورفضت أمه التخلي عنه، ولكنها في النهاية استسلمت لقدرها وتركت طفلها وليمة لهذه المفترسات. ■

المصدر : ميل أونلاين





العربُ وحبُّ فعل الخير

ورغد العيش ومع هذا العهد بدأت روح البذل والعطاء والتسابق نحو أعمال الخير والعطاء، فانطلق أهل الخير من جزيرة العرب يجوبون ربوع العالم الإسلامي، يزرعون الأمل، ويرسمون البسمة، ويمسحون الدمعة.

يمم وجهك حيثما أردت، إلى إفريقيا، أو الهند، أو الصين، أو باكستان، أو أفغانستان، أو بنغلاديش، أو سريلانكا، أو شرق آسيا (اندونيسيا، ماليزيا، تايلاند)، اتجه إلى دول آسيا الوسطى، أو أوروبا، أو أمريكا، أو البوسنة، أو ألبانيا وغيرها من دول العالم. ستجد بصمات الخير العربية واضحة المعالم، مثل: (المساجد، المدارس، المستشفيات، المساكن، الآبار، كفالات الأيتام، الجامعات، المعاهد، الحدائق، مشاريع موارد الرزق) والكثير الكثير من المشاريع الخيرية التي لا يتسع المقام لحصرها.

ولو أراد شخص الوقوف على حجم المبادرات الخيرية فما عليه إلا القيام بمسح بسيط على جيرانه وأقاربه ليكتشف أن كل أسرة من الأسر التي يعرفها، قدمت مشروعاً خيراً.

ولعل هذه الخيرية التي أنعم الله بها على العرب هي البركة والميزة التي استحققت من خلالها السيادة والريادة.

قال تعالى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾ [سورة آل عمران: 110]

مصبح بن سالم الكعبي
ولاية محضه/ سلطنة عُمان

حب الخير صفة بارزة عند العرب، فلقد كان العربي قبل الإسلام يضحي بفرسه أو ناقته التي لا يملك غيرها، طمعا في تقديم خير أو معروف لعابر سبيل لا تربطه به قرابة أو صداقة أو معرفة. سوى حب الكرم! الكرم وحسب.

والكرم هو وجه من وجوه الخير والإحسان عرفت به العرب واشتهرت به منذ العصور الجاهلية. ثم جاء الإسلام داعياً إلى فعل الخيرات والمسابقة إليها ومبشراً بعظيم الأجر والمثوبة لكل مبادر بخير أو إحسان. ولو أردنا أن نعدد وجوه الخير التي دعا الإسلام إليها لاحتاج الأمر إلى صفحات وصفحات، ولكن حسبنا أن نضرب مثلاً أو مثالين.

من ذلك حديث النبي صلى الله عليه وسلم في فضل كفالة اليتيم: عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «أَنَا وَكَافِلُ الْيَتِيمِ كَهَاتَيْنِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَشَارَ بِالسَّبَابَةِ وَالْوَسْطَى، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا قَلِيلًا» (أخرجه البخاري)

والحديث الآخر في فضل بناء المساجد: عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «مَنْ بَنَى مَسْجِدًا لِلَّهِ كَمَفْحَصِ قِطَاعٍ، أَوْ أَصْغَرَ، بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ» (رواه ابن ماجه).

ولو دققنا النظر اليوم في تسابق أهل الخليج لفعل الخيرات لرأينا عجباً يفرح النفس ويبهج خاطر. فأهل الخليج الذين كانوا قبل عشرات السنين من أفقر شعوب العالم تبدل حالهم بفضل الله بعد ظهور النفط. وانتقلوا إلى فصل جديد من فصول الحياة، يمتاز بالغنى

فضل الصدقة في رمضان

ما يكون في رمضان، حين يلقيه جبريل، وكان جبريل عليه السلام يلقيه في كل ليلة من رمضان فيدارسه القرآن، فلرسول الله صلى الله عليه وسلم أجود بالخير من الريح المرسلة. (البخاري).

لقد حث القرآن الكريم على التصديق ورفع من شأن الصدقة في آيات كثير، إذ قال سبحانه وتعالى: ﴿إِنَّ الْمَصْدُقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يَضَاعَفَ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ﴾ [الجديد: 18]، وقال تعالى: ﴿وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ [البقرة: 280]، وقال تعالى: ﴿يَمْحَقِ اللَّهُ الرِّبَا وَيَرْبِي الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ﴾ [البقرة: 276]

ولعل أعظم أجر للصدقة هو في قوله صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة أن تصدق وأنت صحيح شحيح، تأمل الغنى وتخشى الفقر، ولا تمهل حتى إذا بلغت الحلقوم قلت: لفلان كذا، ولفلان كذا، ألا وقد كان لفلان». (صحيح مسلم)

وقال صلى الله عليه وسلم: «أفضل الصدقة جهد المقل، وأبدأ بمن تعول». (أخرجه أحمد وأبو داود، وصححه ابن خزيمة وابن حبان والحاكم).

احمد الهاجري - الكويت

الصدقة في رمضان عظيمة الشأن، إذ تتميز في هذا الشهر المعظم عن بقية أداؤها في بقية الشهور الأخرى من العام، وتأتي عظمتها وميزتها تلك من شرف أداؤها في هذا الوقت الذي يتضاعف فيه الأجر، لأن فيها إعانة للصائمين المحتاجين والفقراء على طاعاتهم، ولذلك استحق المتصدق مثل أجرهم، فمن فطر صائماً كان له مثل أجره، كما أن الله سبحانه وتعالى يجود على عباده بالرحمة والمغفرة، وكلما زادت أعمال الخير عند الإنسان زاد أجره، ولأن ثمة علاقة خاصة بين الصيام والصدقة فالجمع بينهما من موجبات الجنة، ومن جاد على عباد الله جاد الله عليه بالعطاء والفضل.

وقد أوجب الله في آخر شهر رمضان زكاة الفطر تطهيراً للصائمين من اللغو والرفث، قال صلى الله عليه وسلم: «إن في الجنة غرفاً، يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها: أعداها الله لمن ألان الكلام، وأطعم الطعام، وتابع الصيام، وصلى بالليل والناس نيام». (أخرجه أحمد في المسند)

لقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر حرصاً على الجود والبر والإحسان في هذا الشهر الكريم فعن ابن عباس رضي الله عنهما قال: «كان النبي صلى الله عليه وسلم أجود الناس، وأجود

لا تنسوا إخوانكم في إفريقيا

نحمد الله كثيرا على هذه النعم التي وهبنا إياها، بدءا من نعمة الصحة والرزق الواسع والخير العميم والحياة السهلة الرغيدة، التي مهما كان بها من مشاكل، لا تمثل شيئا مما ابتلي به كثير من أخوتنا في إفريقيا، من شظف العيش وضيق ذات اليد، بل وشح الطعام وحتى الماء الصالح للشرب، فضلا عن عدم التمكن من الحصول على ما يمكن من ستر العورات وما يقي من الحر والبرد من الملابس، التي قد نغيرها بين يوم وآخر.

إن كل منا لو فكر في كم الطعام الذي يوضع على مائدته في أي وقت من ليل أو نهار، بالطبع سيحمد ربه ليل نهار على ما هو فيه من نعمة وفضل، ولكنه لو نظر للفائض منه الذي يلقي به في المخلفات، ونظر من ناحية أخرى لطعام أخيه المسلم في قرية إفريقية نائية أو حتى في مدينة فقيرة، لأصابه أشد الحزن على أن يكون هناك أناس لا يجدون ما يسدون به رمقهم أو يعيشون على نوع واحد من الطعام لا يجدون غيره في أغلب الأحوال، وهذا يتطلب منا، أن نتحمل مسؤولية أن لنا أخوة في الدين، سيحاسبنا الله عليهم ما لم نبادر ونقدم لهم ما يساعدهم في هذه الحياة، وهذا لا يعني أننا سنقدم الكثير مما لدينا، إذ قد يكفي أقل القليل لنقدمه لهم، مع صدق النية، والرغبة الصادقة، والإحساس بما فيه هؤلاء الناس.

لقد قيض الله لنا وسائل عدة لنشكره بها على عطائه ونعمه لنا، بالتصدق وإعطاء الزكوات، بل حتى بملايسنا وملابس أسرنا القديمة التي لم نعد نرتديها، فقديمتنا هو بالنسبة لهم جديد، قد لا نتخيل ذلك، ولكنه الواقع، وأهل الميدان في إفريقيا من العاملين في (جمعية العون المباشر) وغيرها من الجمعيات أعلم وأدرى بذلك. فلنجعل من العشر الأخير من رمضان إلى جانب الصلاة والقيام، سبيلا لإنقاذ الأرواح بإطعام الطعام، وإدخال الفرحة على قلوب أطفال صغار، هم في النهاية مثل أطفالنا يفرحون بالعيد ولباس جديد أو بلعبة جديدة.

خالد مصطفى - الكويت

فضل العشر الأواخر من رمضان

فضل العشر الأواخر من رمضان لا يماثله فضل، ففيها تتضاعف الحسنات، وفيها ليلة القدر التي هي خير من ألف شهر إكراما من الله لأمة محمد عليه الصلاة والسلام حتى تتضاعف حسناتها ويزداد أجرها، فعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه) متفق عليه.

ويتمثل كنز العشر الأواخر من رمضان، والذي يجب على كل مسلم أن يحرص على الحصول عليه، في إحياء الليل بالعبادات والذكر وتلاوة القرآن الكريم فقد ثبت في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا دخلت العشر أحيا الليل وأيقظ أهله وشد مئزره ومعنى إحياء الليل: أي استغراقه بالسهر في الصلاة والذكر وغيرهما. وقيام الليل في هذا الشهر الكريم وهذه الليالي الفاضلة لا شك أنه عمل عظيم جدير بالحرص والاعتناء حتى نتعرض لرحمات الله جل شأنه.

وفيها أيضا الاعتكاف وهو ما ينبغي الحرص الشديد عليه، والاعتكاف يكون في المساجد التي تصلي فيها فقد كان هدى النبي صلى الله عليه وسلم المستمر، الاعتكاف في العشر الأواخر حتى توفاه الله كما في الصحيحين عن عائشة.

وكان صلى الله عليه وسلم يعتكف في هذه العشر التي تطلب فيها ليلة القدر قطعاً لانشغاله وتفريغاً للياليه وتخلياً لمناجاة ربه وذكره ودعائه، وكان يحتجز حصيرا يختلي فيه عن الناس فلا يخالطهم ولا ينشغل بهم.

ومن أسرار الاعتكاف صفاء القلب والروح إذ أن مدار الأعمال على القلب كما في الحديث «ألا وإن في الجسد مضغة إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهي القلب» متفق عليه.

فلما كان الصيام وقاية للقلب من مغبة مختلف الشهوات من فضول الطعام والشراب والنكاح وكذلك الاعتكاف ينطوي على سر عظيم وهو حماية العبد من آثار فضول الصحبة وفضول الكلام وفضول النوم وغير ذلك من الأمور التي تصرف القلب وتبعده عن طاعة الله.

مبارك العنزي - الكويت

أفكار إفريقية



أفكار إفريقية

- الجبان، لا توجد في جسمه آثار جروح.
- من يحرث أرضه بالحمير، عليه أن يكون صبورا.
- حتي يحكي الأسد القصة من وجهة نظره، فمحدث في رحلة الصيد سيكون تمجيذا لشجاعة الصياد.
- حينما يسخر الفأر من القط، تأكد بأن هناك جحرا قريبا منه.
- كونك تجري لا يعني بأنك ستصل.

أقوال

- «إذا رأيت الناس يعجبون بك .. فاعلم إنهم يعجبون بجميل أظهره الله منك، ولا يعلمون عن قبيح ستره الله عليك .. فاشكر الله ولا تغتر».
- ليس بالضرورة أن تكون عظيماً لكي تحلم، ولكن عليك أن تحلم لكي تكون عظيماً

سيد الاستغفار

فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.
قال: ومن قالها من النهار موقناً بها فمات من يومه قبل أن يمسي فهو من أهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقنٌ بها فمات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة.
رواه البخاري

عن شداد ابن أوس «رضي الله عنه» عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: سيد الاستغفار أن تقول: اللهم أنت ربي، لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء لك بذنبي

لآلئ



تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل وإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه الجاحل وإن صغير القوم إن كان عالماً كبير إذا ردت إليه المحافل الشافعي

من دون تعليق



قالوا

- لا أمة بدون أخلاق ولا أخلاق بدون عقيدة ولا عقيدة بدون فهم (جمال الدين الأفغاني)
- أحبوا هوناً، وأبغضوا هوناً فقد أفرط قومٌ في حبِّ قومٍ فهلكوا (الحسن البصري)

عادات إفريقية

الأفعى السامة للتنبؤ بمستقبل المريض

ويعيش؟، وذلك عبر وضع رأس الأفعى بجانب فمه، وبالطبع يمكن التساؤل عما سيحدث لو غير الثعبان رأيه فجأة بجانب المريض!

ثمة تقليد منتشر بين أبناء قبيلة الزولو وهو استعمال أفعى سانغوما النافخة السامة للتنبؤ بمستقبل المريض، أي هل سيموت أم يشفى

لعنة التوائم عند الهмба

بالمولود الصغير، وتعتبر ولادة التوائم أمراً منبوذاً عندهم، فهو بالنسبة لهم غضب من الأجداد ولعنة على المرأة والتي يُعتقد وفقاً لأفكارهم إنها قد حملت من رجلين في آن واحد.

من العادات المنتشرة عند أبناء قبيلة الهмба والخاصة بالمرأة هي: عندما يقترب موعد ولادتها عليها بمغادرة القرية برفقة امرأتين لتلد في الخارج، وبعد الولادة تعود مع مولودها وسط احتفالات كبيرة

حديث شريف

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان، مكفّرات ما بينهنّ، إذا اجتنبت الكبائر».

رواه مسلم

معلومة

يلتهم أكل النمل مايقارب 30 ألف نملة في اليوم !!



أمانة المسؤولية والوظيفة العامة

د. عبدالحسن الجار الله الخرافي

أن يحرص المسؤول والموظف العام على وقت العمل، وأن يستثمره في سرعة إنجاز العمل وتطويره، وأن يؤدي واجبه كاملاً في عمله؛ ويقتضي ذلك منه أن يرفع حقوق الدولة وحقوق المؤسسة التي يرأسها، وكذلك حقوق الناس التي وضعت بين يديه.

أن يجتنب في أداء عمله الخيانة والغش بكل أشكالهما وصورهما، فهما محرمان شرعاً.

أن يستغل المسؤول والموظف العام وظيفته لجر نفع شخصي أو للتكسب المادي غير المشروع والمسموح به في حدود الشرع والدين.

ولقد كان بلدنا الحبيب الكويت منذ عقود قريبة من أفضل بلدان المنطقة في تطورها وازدهارها، فقد كان مثلاً يحتذى ويقتدى به في التخطيط والتطوير والأمانة والتقدم والرفق، ولكن منذ سنوات قليلة تقدمت دول أخرى وظهرت على الساحة بلدان طورت من مؤسساتها واستغلت مواردها ووعت الدرس وأصبحت في مصاف الدول المتقدمة، وما زلنا نحن نفخر بتاريخنا وما كنا عليه وما أنجزناه في الماضي القريب.

إنه لا سبيل إلى عودتنا إلى ما كنا عليه في السابق وحمل راية التقدم والازدهار إلا من خلال عدة أسس ومقومات تأتي أمانة المسؤولية والوظيفة العامة في مقدمتها، أولاً:

اختيار الكفاءات ممن يتصفون بالأمانة في أداء عملهم ومسؤولياتهم، ثانياً: تحلي هؤلاء القادة من المسؤولين وأصحاب الرأي والقرار بالأمانة والضمير والإحساس بحجم المسؤولية الملقاة على عاتقهم، ثالثاً: أن يضع هؤلاء المسؤولون مصلحة الوطن وتقدمه وازدهاره نصب أعينهم، وأن يسعوا جاهدين إلى حمل أمانة القيام بمسؤولياتهم وواجباتهم تجاه أمتهم ووطنهم.

تحدثنا في مقال سابق عن الأمانة بصفة عامة، وأن العمل الوظيفي أمانة، ونظراً لخطورة وأهمية موضوعنا الحالي فقد أفردنا له مقالاً خاصاً، لنوضح فيه أمانة المسؤولية والوظيفة العامة، ولا شك في أن الأمانة من أهم الأخلاق التي يجب أن يتصف بها كل من استرعاه الله على أمر من أمور المسلمين، لأنها من الدين، وهي صفة جليلة وخلق رفيع حث عليه الإسلام ورغب فيه، واعتز بها العرب قبله، فإذا أرادوا أن يمتدحوا إنساناً وصفوه بالأمين، وورد في القرآن الكريم ما يؤكد أهمية هذا الخلق الكريم، من ذلك علي سبيل المثال قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾ (الأنفال: 27).

ويقول النبي صلى الله عليه وسلم مؤكداً على أهمية الأمانة: «أد الأمانة إلى من ائتمنك، ولا تخن من خانك» (رواه أبو داود في سننه، كتاب البيوع، رقم 3535، وصححه الألباني).

والأمانة في نظر الإسلام واسعة الدلالة؛ فهي ترمز إلى معان شتى، مناطها جميعاً شعور المرء بتبعته في كل أمر يوكل إليه، وإدراكه الجازم بأنه مسؤول عنه أمام الله، وأنه سيحاسب على ذلك لا محالة.

وللأمانة في أداء الوظيفة العامة وأصحاب المسؤوليات الكبرى في الدولة معان وصور كثيرة، منها:

أن يعرف المسؤول واجباته ومنطلقات عمله، وأن تكون له رؤية محددة وعمل واضح يتحرك من خلاله وفي حدود تلك الواجبات.

أن يشعر صاحب المنصب بمسؤوليته تجاه منصبه وعمله الذي كلف به من الدولة أو من أصحاب القرار.

أن يؤدي عمله ومسؤوليته على أحسن الوجوه، أي كان نوع العمل، سواء كان وزيراً أو مديراً أو رئيساً... إلخ.

أبرك ما يكون #شهر_العون



قال رسول الله ﷺ : « مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ.. » رواه الترمذي

وقفية الإفطار

د.ك 400

قيمة الإفطار

لشهر
د.ك 15 كامل

3 مليون وجبة إفطار تم توزيعها في عام 2017

نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org

أبرك ما يكون #شهر_العون



قال رسول الله ﷺ : «الْمُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِ كَالْبُنْيَانِ يَشُدُّ بَعْضُهُ بَعْضًا» أخرجه البخاري

تجوز الزكاة

السهم
د.ك

25

القروض الحسنة
نكفيهم حاجة السؤال

خلو المجتمعات الأفريقية من الفقر
نعمل منذ عام 1981 في 31 دولة

1 866 888



directaid.org

directaid.org